جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان : العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة: عفاف بعون

بعنوان:

تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية

دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع الورقلي

نوقشت وأوجزت علنا بتاريخ: **2018/06/04**

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

مازن الحوش	أستاذ مساعد (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	**رئيسا**
بوزغاية باية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	**مشرفا ومقرارا**
بن زاف جميلة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	**مناقشا**

الموسم الجامعي:2018/2017

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان : العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة: عفاف بعون

بعنوان:

تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية

دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع الورقلي

نوقشت وأوجزت علنا بتاريخ: **2018/06/04**

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

مازن الحوش	أستاذ مساعد (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	**رئيسا**
بوزغاية باية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	**مشرفا ومقرارا**
بن زاف جميلة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	**مناقشا**

الموسم الجامعي:2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

الآية 104 من سورة التوبة

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتغي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعَ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ. وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَالَمِ كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ. وَإِنَّ العُلَمَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَ رَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِه أَخَذَ بِحَظٍ وَافِرٍ).

رواه أبو داود والترمذي

شكر وتقدير

{ ...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) } سورة النمل

يسعدني بعد حمد الله وشكره والثناء عليه لما خصنا به من توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، أن أتقدم بخالص الشكر لأستاذتي الفاضلة المشرفة الدكتورة: "بوزغاية باية " على توجيهاتها العلمية القيمة ودعمها المعنوي الكبير، وعلى الثقة التي وضعتها في، فلم تفرض علي دقائق الأمور، بل تركت مجال المبادرة أمامي واسعا فلها مني أسمى عبارات الشكر والتقدير.

كل الشكر والتقدير كذلك موصول لأستاذتي الفاضلة الدكتورة " بن زاف جميلة "، التي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها التي أضاءت لي الكثير من المسائل. والتي لم تتوانى لحظة عن مساعدتي وإرشادي. ومهما قلت لن أوفيها حقها، ولا يسعني أن أقول لها إلا شكرا.

كما أقدم جزيل الشكر إلى الأستاذة "برقية سهيلة" التي أتعبتها معي بكثرة أسئلتي، وصبرها علي، وعلى النصائح التي قدمتها لي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع، وخاصة إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع.

كما لا أنسى أن أتقدم ب جزيل الشكر والعرفان لكل من علمني يوما حرفا .....أساتذتي الأفاضل كل بإسمه. فإلى كل هؤلاء أرق آيات العرفان والتقدير وأخلص عبارات الشكر والوفاء.

إهداء

هذه المذكرة هي ثمرة من الاجتهاد والمثابرة أهديها:

إلى من كانت تنتظر وجودي في هذا العالم، وتنتظر نجاحي في الحياة، إلى من وهبتني سنين عمرها ونور عيونها إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي، إلى من علمتني معنى الصبر والإيمان، إلى أثمن وأغلى ما أملك في الوجود والتي ليس لي غيرها..... إلى معلمتي الأولى أمي الحبيبة بارك الله في عمرها.

إلى الذي علمني وأحسن تربيتي وغرس في قلبي وصية طلب العلم، إلى الذي وهب من أيام عمره شمعة أنارت دربي..... والدي الحبيب أمد الله في عمره.

إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر أختي الصغيرة ... ألاء.

كما أهدي هذا العمل إلى من شجعاني كثيرا، وساعداني أكثر للوصول إلى المسار الصحيح إلى أغلى أستاذتين أحترمهما وأقدرهما: "بن زاف جميلة" و"بوزغاية باية"

إلى أروع أخت... فاكية.

إلى أقرب الناس إلى قلبي ورفيقات دربي:مريم، خولة، سليمة، دنيا، نجاح، ايمان، نجاة، ايمان، نسيبة، سماح، عاتكة.

إلى كل زملائي وزميلاتي في كلية العلوم الاجتماعية.

إلى كل من ساهم في نجاح هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة.

عفاف

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	أ
الفصل الأول :الإطار التمهيدي للدراسة	
أولا: بناء الإشكالية	04
ثانيا: تساؤلات الدراسة	06
ثالثا: مبررات اختيار الدراسة	06
رابعا: أهداف الدراسة	07
خامسا: أهمية الدراسة	07
سادسا: المفاهيم الأساسية للدراسة	08
سابعا: الدراسات السابقة	14
ثامنا: المدخل السوسيولوجي للدراسة	18
الفصل الثاني : الإجراءات الميدانية وعرض وتحليل نتائج الدراسة	
أولا: المنهج المستخدم في الدراسة	22
ثانيا: مجالات الدراسة	23
1. المجال المكاني	23
2. المجال الزمني	23
3. المجال البشري	24
ثالثا: أدوات جمع البيانات	25
1. الملاحظة	25
2. دليل المقابلة	26
رابعا: عينة الدراسة	27
خامسا: الأساليب الإحصائية	28

سادسا: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها	30
سابعا: نتائج الدراسة	56
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية.....	57
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.....	57
ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.....	58
ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.....	58
النتيجة العامة	60
صعوبات الدراسة	60
خاتمة	62
قائمة المراجع	64
الملاحق	72
ملخص الدراسة	–

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح تاريخ وتوقيت ومكان إجراء المقابلات مع المبحوثين من المجتمع الورقلي	21
02	توزيع المبحوثين حسب الجنس	43
03	توزيع المبحوثين حسب السن	44
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	44
05	توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	45
06	توزيع المبحوثين حسب مجال الإقامة	45
07	موقف المبحوثين من عمل المرأة بالمحلات التجارية حسب الجنس	46
08	موقف المبحوثين من عمل المرأة بالمحلات التجارية	46
09	تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية حسب الجنس	47
10	سبب تفضيل أحد الجنسين للعمل بالمحلات التجارية	48
11	نوع المحل التجاري الذي يفضل أن تعمل به المرأة	49
12	الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية من وجهة نظر المبحوثين	49
13	موقف المبحوثين حسب الجنس من عمل إحدى قريباتهم بالمحل التجاري	50
14	موقف المبحوثين حسب مجال الإقامة من عمل إحدى قريباتهم بالمحل التجاري	51
15	اقتناء المبحوث من المحل في حالة وجود امرأة تعمل به	51
16	أسباب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية	52
17	تحفظ المبحوثين من عمل المرأة بالأماكن المختلطة حسب الجنس	53
18	المهن المفضلة للمرأة بالنسبة للمبحوثين.	53
19	أسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحل التجاري من وجهة نظر المبحوثين	54
20	أسباب تعرض المرأة العاملة بالمحلات التجارية لمضايقات من وجهة نظر المبحوثين	55
21	تصور المبحوثين للمرأة العاملة بالمحلات التجارية حسب الجنس	56
22	يوضح خصائص أفراد العينة	72

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الأشكال	الصفحة
01	شكل يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	43
02	شكل يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	44
03	شكل يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	44
04	شكل يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	45
05	شكل يوضح توزيع المبحوثين حسب مجال الإقامة	45
06	سبب تفضيل أحد الجنسين للعمل بالمحلات التجارية	48
07	نوع المحل التجاري الذي يفضل أن تعمل به المرأة	49
08	الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية من وجهة نظر المبحوثين	49
09	أسباب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية	52
10	المهن المفضلة للمرأة بالنسبة للمبحوثين.	53
11	أسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحل التجاري من وجهة نظر المبحوثين	54
12	سبب تعرض المرأة العاملة بالمحلات التجارية لمضايقات من وجهة نظر المبحوثين	55

مقدمة

مقدمة

يعد عمل المرأة من المواضيع الراهنة التي لا تزال تثير الجدل، خاصة بعد التزايد الكبير والمستمر في عدد النساء العاملات، فلا يزال خروجها للعمل محل نقاش في المجتمعات العربية لاسيما في الجزائر. إذ شهد عملها تطورا ملحوظا خاصة بعد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري والتي ساهمت في اقتحامها للعديد من مجالات العمل التي كانت مرفوضة بل محظورة في وقت سابق. وبعد أن استطاعت أن تثبت فيها تفوقها وتغير نظرة المجتمع لها، انتقلت للعمل في مجالات عمل أخرى، فأصبح كل عمل تمتهنه إلا وتتشكل حوله تصورات وتمثلات معينة.

وتعتبر التمثلات من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون في حقل السوسيولوجيا، وباعتبارها شكل من أشكال المعرفة التي يتبناها أفراد المجتمع من خلال تفاعلهم اليومي، فهي أيضا تساهم في توجيه سلوكهم وأفعالهم تجاه المواضيع المختلفة وكذا تجاه الأفراد. ويعتبر عمل المرأة بالمحلات التجارية من المواضيع الحديثة من حيث الطرح إذ لم يسبق التطرق له بالدراسة. وبما أن عملها بالمحلات يعد من الظواهر التي انتشرت في الآونة الأخيرة، فإنه هو الآخر تتشكل حوله تمثلات معينة. إذ يعتبر عمل المرأة بالمحل التجاري عاملا من عوامل تحديد نوع العلاقة التفاعلية بين أفراد المجتمع والمرأة العاملة بهذه المحلات. وتختلف النظرة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية من مجتمع إلى آخر وهذا حسب الثقافة والقيم السائدة في كل مجتمع. إذ ينظر لعملها من عدة زوايا مختلفة وذلك في إطار المواقف والانطباعات التي يحملها أفراد المجتمع.

ومنه تسعى دراستنا إلى فهم الواقع الذي طرحناه في موضوعنا والمتمثل في "تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية" وذلك من خلال التقصي بالبحث عن المواقف التي تتحكم في تصور ونظرة أفراد المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وكذا الكشف عن مجمل ومختلف التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي تجاه هذه الأخيرة. وبناءا على ما سبق تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة: تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وكذا التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية للدراسة، مبررات اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وكذا أهداف الدراسة، لنحدد بعدها مفاهيم الدراسة الأساسية، ثم الدراسات السابقة لنختم الفصل بالمدخل السوسيولوجي للدراسة.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير البيانات، عرضنا فيه المنهج المستخدم في الدراسة ثم مجالات الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات، ثم عرض وتحليل وتفسير البيانات، وأخيرا النتائج العامة للدراسة.

الإطار التمهيدي للدراسة

الفصل الأول

الإطار التمهيدي للدراسة

أولا : بناء وصياغة الإشكالية

ثانيا : تساؤلات الدراسة

ثالثا: مبررات اختيار الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية اختيار الدراسة

سادسا: مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المدخل السوسيولوجي

بناء وصياغة الإشكالية: formulation of selected problem

يعد موضوع التمثلات من بين المواضيع التي جلبت اهتمام كثير من العلماء والباحثين سواء في علم النفس الاجتماعي، علم الأنثروبولوجيا، أو في علم الاجتماع، فأصبح كل باحث يهتم بإدراج هذا المفهوم في مجال تخصصه المعرفي، إذ أن كل تخصص أو حقل معرفي ينظر للتمثلات من وجهة نظر تختلف عن الحقول المعرفية الأخرى، ففي الوقت الذي يعالج فيه أحد الحقول المعرفية كعلم النفس التمثل على أنه متعلق بالإدراك في شكل صورة يستحضرها الفرد بهدف إدراك المعاني المجردة، فإنه في سياق معرفي آخر كعلم الاجتماع يعالج التمثل كونه بناء ذاتي يعتمد في تركيبه على معايشة الواقع. فالتمثلات تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي في ذوات الفاعلين بغية اتخاذ مواقف معينة، ومنه فكل فاعل في المجتمع يحمل تمثلا معينا تجاه موضوع ما.

والمجتمع كونه مجال للتفاعل فإنه يضم مجموعة من الفاعلين الذين يؤدون أدوارا مختلفة في إطاره، ويشتركون في أهم السمات الثقافية التي قد تؤدي إلى ظهور الاهتمامات المشتركة التي تجمع بين هؤلاء الفاعلين وتوحد ذهنياتهم وأفكارهم. وعلى إثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مختلف المجتمعات البشرية فقد عرف ميدان العمل عدة تطورات من بينها اقتحام المرأة للعديد من مجالاته.

وعمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة إنما هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة، إذ عملت المرأة في الماضي حيث مارست نشاطات اجتماعية مختلفة وقامت بالعديد من الصناعات التقليدية والأعمال الزراعية. وبسبب بعض الظروف الاقتصادية وكذا الاجتماعية حالت دون قدرتها آنذاك على القيام ببعض الأعمال الشاقة فاقتصرت على الرجل وانحصر عمل ها في المنزل والاهتمام بالأعمال المنزلية، غير أن عملها أخذ يتطور بتطور المجتمع.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي شهدت خروج المرأة للعمل، نتيجة لعوامل تاريخية، سياسية، اقتصادية، فقد مر بسلسلة من التغيرات انعكست على جميع المجالات الاجتماعية دفعت المرأة للخروج للعمل، إذ أن عملها كان استجابة لحاج ات المجتمع.

ونتيجة لبعض المواقف الثقافية السائدة في المجتمع اتجهت المرأة نحو المهن التي لا تتعارض مع تلك المواقف. فانحصر عملها في بعض المجالات كمجال التعليم، الطب، التمريض، العمل الإداري، بعد أن كانت رهينة بعض القيود التي فرضت عليها

من طرف المجتمع نتيجة لعوامل معينة. فأصبحت تشارك في الحياة العامة، فبعد أن أثبتت مكانتها في تلك المجالات تعدى دورها ليصل إلى مجالات أخرى كقطاع الأمن، والعمل في مجال الهندسة، السياسة، وصولا إلى العمل بالمحلات التجارية.

والمرأة العاملة تواجه العديد من المشكلات والعراقيل نتيجة لعملها خارج المنزل في بعض المهن، إذ أن هناك اختلاف في وجهات النظر الاجتماعية بين أفراد المجتمع بالنسبة لعمل المرأة والمجال الذي تعمل فيه. وقد تختلف هذه التمثلات من مجتمع لآخر.

وكون المجتمع الجزائري شهد في الآونة الأخيرة ظاهرة عمل المرأة بالمحلات التجارية، فإنه ليس بمنأى عن تلك التمثلات، إذ نجد أن عمل المرأة لا يخلو من تمثلات الأفراد، فالمجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الورقلي بصفة خاصة باعتباره مسرحا اجتماعيا فإن أفراده يؤدون أدوارا مختلفة في إطاره، والمرأة العاملة بالمحلات التجارية كونها أحد الفاعلين في المجتمع تحاول دائما أن تحافظ على صورتها في ذوات الآخرين بأن تؤدي عملها على أكمل وجه. ومنه إذا أدت المرأة العاملة بالمحلات التجارية دورها بالشكل المطلوب وأجادت فيه فإنها قد تلقى الاحترام من قبل الآخرين والعكس.ومنه تتشكل لدى الفاعلين الاجتماعيين في المجتمع الورقلي صورة يمكن من خلالها تقييم ذواتهم وكذا تقييم الآخرين انطلاقا من المواقف والميولات وكذا الثقافة التي يحملونها.

ومنه فالصور والأفكار التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي حول المرأة العاملة بالمحلات التجارية قد تختلف من فرد لآخر وبالتالي قد تتغير هذه التمثلات بتغير المواقف. ومنه فعمل المرأة ودورها كفاعل اجتماعي وكذا نوع العمل الذي تؤديه في المجتمع مرهون بنظرة واتجاهات أفراد المجتمع.

وولاية ورقلة من الولايات التي بها العديد من المحلات التجارية التي تعمل بها المرأة، فعمل هذه الأخيرة بالمحل التجاري بدافع الاختيار أو بدافع الضرورة فإنه يشكل واقعا اجتماعيا معاشا يفرض نفسه في المجتمع .ويبقى دورها في الحياة معقدا بفعل الضغوط التي تخضع لها سواء ضغط العادات والتقاليد أو بفعل الضغوط الاقتصادية. ولذا ارتأيت إجراء دراسة نظرية ميدانية من أجل الكشف عن ملامح هذه الظاهرة وذلك بطرح التساؤل الآتي:

ما تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية؟ ومن أين تتشكل هذه التمثلات ؟

وتندرج تحت التساؤل المركزي مجموعة من التساؤلات جاءت كالآتي:

ثانيا – تساؤلات الدراسة

1. هل تتباين تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية تبعا لمتغير الجنس؟
2. هل تتشكل تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية انطلاقا من المواقف الثقافية؟
3. هل تتشكل تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية انطلاقا من المواقف الاجتماعية؟

مبررات اختيار الموضوع: Reasons for choosing a topic

تعد عملية اختيار الموضوع عملية معقدة حيث تتعدد عوامل هذا الاختيار ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث واهتماماته وميولاته واستعداداته وكذا إمكانياته، فلكل باحث الرغبة في اختيار موضوع ما قد شد انتباهه ولابد من أن يكون لديه أسباب دفعته لاختيار ذلك الموضوع. وإن اختيار هذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة إنما هو نتيجة لمجموعة من الملاحظات التي قامت بها الباحثة أثناء تفاعلها اليومي مع محيطها الاجتماعي، وفيما يخص الأسباب التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع فتتمثل في الآتي:

- الموضوع جدير بالدراسة كونه من المواضيع غير المعروفة على المستوى المفاهيمي.
- يعتبر موضوع التمثلات من المواضيع الحديثة في مجال العلوم الاجتماعية وذلك نتيجة لندرة الدراسات المتعلقة بتمثلات المجتمع – في حدود اطلاعي- خاصة تلك المتعلقة بتمثلات المجتمع حول المرأة العاملة في مجالات عمل لا تزال محل جدل ونقاش.
- انتشار ظاهرة عمل المرأة بالمحلات التجارية خاصة في الآونة الأخيرة، مما ولد الرغبة لدى الباحثة في معالجة هذا الموضوع وتناوله في دراسة علمية من منظور سوسيولوجي بعيدا عن المنظور الديني والاقتصادي .
- قابلية الموضوع للدراسة وذلك لتوفر المعطيات الواقعية وكذا إمكانية الوصول للمبحوثين
- الرغبة في معرفة مختلف التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع تجاه المرأة العاملة بالمحلات التجارية.

أهمية الدراسة: Importance of the study

تتجلى الأهمية النظرية والعلمية لهذه الدراسة فيما يلي:

معالجة موضوع في غاية الأهمية والمتعلق بعمل المرأة. ومحاولة تقديم تفسيرات منطقية واقعية حول إشكالية البحث المطروحة.

حداثة الموضوع من حيث التناول السوسيولوجي والمتمثل في التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية، والذي تتضح أهميته في محاولة فهم هذه التمثلات وتحليلها ومعرفة طبيعتها. إذ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى في الجزائر، وذلك في حدود اطلاعي.

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أهمية المعايير والقيم المختلفة السائدة في المجتمع، وكذا المواقف التي تلعب دورا كبيرا في تحديد نوع العمل الذي يناسب المرأة أو قد يكون متاحا لها. وتستمد الدراسة الراهنة أهميتها من كونها تساهم في وصف واقع اجتماعي يومي معاش وذلك من خلال الكشف عن الكيفية التي يتمثل بها المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية بصفة خاصة والمرأة العاملة بصفة عامة.

أهداف الدراسة: objectives of the study

يسعى كل باحث في دراسته لظاهرة ما إلى محاولة الوصول لمجموعة من الأهداف التي يسعى لتحقيقها، إذ ترتبط هذه الأهداف بطبيعة الظاهرة وكذا موقف الباحث منها في حد ذاته، وتسعى الدراسة الراهنة بشقيها النظري والميداني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- محاولة الكشف عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء نظرة المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية.
- تسليط الضوء على طبيعة التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي تجاه عمل المرأة بالمحلات التجارية.
- محاولة التعرف على ما إذا كانت تمثلات المجتمع الورقلي لعمل المرأة بالمحلات التجارية تتشكل انطلاقا من المواقف الثقافية.
- معرفة ما إذا كانت تمثلات المجتمع الورقلي لعمل المرأة بالمحلات التجارية تتشكل انطلاقا من المواقف الاجتماعية.

تحديد مفاهيم الدراسة: concepts definition of the study

إن البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد المفاهيم التي يعمل عليها، باعتبار ذلك من الركائز الأساسية في البحث السوسيولوجي.[1] كما أن أي موضوع يطرح في حقل البحث العلمي فإنه يرتكز على مفاهيم رئيسية تعتبر بمثابة مفاتيح للدراسة، إذ يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية النظرية والمنهجية التي يمكن أن توجه الباحث في مسار بحثه. ومفاهيم دراستنا هذه تتمحور حول:

1. تعريف التمثلات: Representation definition

التمثل لغة:

من مثل الشيء أي تصوره حتى كأنه ينظر إليه، وامتثله أي تصوره، ومثلت له تمثيلا إذا صورت له مثالا، وتمثيل الشيء بالشيء يعني التشبه به.[2]

و في قاموس الشامل فيعني التمثل: " مثول الصورة الذهنية بصورها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الآخر، فالتصور هو العملية التي تسترجع فيها الخبرة السابقة".[3]

أما المعجم الفلسفي فيعرف التمثل على أنه: "تمثل الشيء تصور مثاله، ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء في الذهن، أو إدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني. فالتمثل هو التصور".[4]

---

[1] سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 125.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، المجلد 13، بيروت، 1968، ص 451.

[3] مصلح الصالح: **(الشامل) قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1999، ص 454.

[4] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، (الجزء الأول)، دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، 1994، ص342.

التمثل اصطلاحا:

يعني في المقام الأول الصورة الذهنية لظاهرة ما، درس بشكل خاص من قبل علم النفس الاجتماعي، إذ يربط هذا المفهوم بين علم النفس وعلم الاجتماع.[1]

أما عند **Denis.J** فالتمثلات هي: "شكل من المعرفة المبنية والمتقاسمة اجتماعيا تهدف إلى أشياء عملية تساهم في بناء الواقع المشترك أو المعرفة الساذجة الطبيعية فهي تختلف عن المعرفة العلمية".[2]

أما في **معجم علم الاجتماع** فهي: شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوى على معالم معرفية، ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، فالتمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش.[3]

ونجد عند "إيميل دوركايم": التمثلات " هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة، فهي لها أسباب وهي بدورها أسباب، هي بقايا لحياتنا الماضية، إنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي ، وبكلمه واحدة إنها كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية".[4]

هي الظواهر الفكرية التي ينظم من خلالها الناس حياتهم. وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة. وتشمل المعتقدات، الأفكار، القيم، الرموز، التوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور.[5]

أما عند "**جون كلود أبريك**" (**Jean Claude Abric**): التمثلات هي حصيلة لنشاط عقلي يقوم من خلاله الفرد أو الجماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنا نوعيا.[6]

---

[1] Frédéric lebaran: **La sociologie de A à Z**, Dunod, paris, 2009, p 103.

[2] Denise Jodelet: l**es représentations social**, PUF(Press universitaire de France), 2ème édition, paris, 1989,p53.

[3] احسان محمد الحسن: **معجم علم الاجتماع**، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص 38.

[4] بشرى عناد مبارك:**التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية** ، العراق، مجلة الفتح، العدد 51، سبتمبر، 2012، ص131.

[5] جون سكوت: **علم الاجتماع- المفاهيم الأساسية**- ترجمة: محمدد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، 2009، ص 122.

[6] Sandra Pfeuti:**Rerésentation sociale**, Université de Weuchatel (science de l'éducation), n 42, mai 1996, p3.

التعريف الإجرائي: Operational definition

هو جملة التصورات والاتجاهات والأفكار وكذا الانطباعات التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي وتتشكل تجاه المرأة العاملة بالمحلات التجارية.

2. مفهوم المجتمع: society

هو بناء ينشأ من تفاعل مجموعة معينة من الأفراد والجماعات في مكان جغرافي محدد يستخدمون موارده لسد احتياجاتهم المادية والروحية. إذ يعرفه " **بلوبانك**" بأنه عبارة عن مجموعة من الناس عاشوا وعملوا معا فترة من الزمن بلغت من الطول ما مكنهم من تنظيم أنفسهم، واعتبار أنفسهم وحدة اجتماعية لها حدودها المعروفة.[1]

كما يعرف على أنه "مجموعة من الناس يعيشون على بقعة جغرافية معينة ويجمع بينهم إطار ثقافي اجتماعي اقتصادي معين بغية تحقيق غايات وأهداف مشتركة".[2]

التعريف الإجرائي: Operational definition

عبارة عن مجموعة من الأفراد المتفاعلين، الذين يعيشون في مكان واحد داخل موقع جغرافي مشترك في مدينة ورقلة ويشتركون في قيم ومبادئ ومعايير، تربطهم مصالح مشتركة وأهداف يسعون لتحقيقها. ويلتزمون بنظام اجتماعي واحد.

3. العمل: Work

العمل كما يعرفه كارل ماركس هو "مجموعة أفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره ويده وأدواته أو آلاته والتي تؤثر بدورها على الإنسان".[3]

وعند أنتوني جيدنز فالعمل يعني " تنفيذ مجموعة من المهام، تتطلب بذل الجهد العقلي، النفسي أو العضلي بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية الاحتياجات البشرية".[4]

التعريف الإجرائي: Operational definition

[1] غريب عبد السميع غريب: **علم الاجتماع- مفهومات، موضوعات، دراسات**- مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009، ص19/18.
[2] نفس المرجع، ص46.
[3] George Fredman, **Traite de sociologie du travail**, Armand Colin, 3 eme édition, 1970, p12.
[4] أنتوني جيدنز: **علم الاجتماع**، ترجمة: فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ص 437.

هي تلك المهام أو مجموعة الأفعال التي تقوم بها المرأة داخل المحل التجاري والمتمثل في تنظيف وتوضيب وعرض السلع الموجودة داخل المحل التجاري.

4. المرأة العاملة: Woman worker

هي المرأة التي تزاول عملا ما خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم والزوجة وربة البيت.[1]

كما عرفتها "**كاميليا عبد الفتاح**": بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها.[2]

التعريف الإجرائي: Operational definition

هي المرأة التي تعمل بالمحلات التجارية الخاصة ببيع الملابس والأواني والمواد الغذائية المتواجدة على مستوى مدينة ورقلة، والتي تتلقى أجرا من صاحب المحل.

5. المحل التجاري: The shop

كتلة من الأموال المنقولة، تخصص لممارسة مهنة تجارية، وتتضمن بصفة أصلية بعض العناصر المعنوية، وقد تشمل على عناصر أخرى مادية.[3]

التعريف الإجرائي:Operational definition

[1] حسون تماضر زهري: **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، 1993، ص 116.

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، لبنان، 1984، ص 106.

[3] حورية بورنان: **تحديد الطبيعة القانونية للمحل التجاري**، مجلة المفكر، العدد الثالث، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة، ص 98.

هي المحلات الخاصة بالملابس والأواني والمواد الغذائية والمتواجدة على مستوى بلدية ورقلة ، والتي تعمل بها المرأة وتتقاضى أجرا لقاء عملها.

التعريف الإجرائي: Operational definition

هي المرأة التي تعمل بالمحلات التجارية الخاصة ببيع الملابس والأواني والمواد الغذائية المتواجدة على مستوى مدينة ورقلة، والتي تتلقى أجرا من صاحب المحل.

6. مفهوم الموقف: Situation definition

هو الصيغة العامة للعوامل الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد وخبراته في إطار نسق معين من التفاعل وخلال فترة زمنية بالذات. ويتكون من المؤثرات المنتظمة الداخلية والخارجية التي تؤثر في الفرد في لحظة معينة.[1]

وهو أيضا مركب الأشياء والأحداث التي تؤثر في الكائن العضوي بشكل مؤقت. أو هو ما يؤثر في الفرد لحظة معينة من منبهات اجتماعية من علاقات تنظم هذه المنبهات.[2]

7. الموقف الاجتماعي : Situation social

مجموعة العوامل الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد وخبرتهم داخل نسق من التفاعل في وقت ما. ويختلف سلوك الفرد من موقف اجتماعي إلى آخر. ومن ثم فإن العوامل الاجتماعية المتصلة بالمواقف ذات أهمية كبيرة في فهم سلوك الفرد والصورة التي يكونها عن نفسه.[3]

كما يعرفه قاموس **مصطلحات العلوم الاجتماعية** بأنه: "عبارة عن المثيرات أو الموضوعات التي يستجيب لها الفاعل وتشتمل على الأشخاص والتجمعات والموضوعات الثقافية والفاعل نفسه".[4]

---

[1] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982، ص378.

[2] مصلح الصالح: **(الشامل) قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 506.

[3] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مرجع سابق، ص 396.

[4] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006، ص404.

التعريف الإجرائي: Operational definition

هي تلك العوامل الاجتماعية والمؤثرات الخارجية التي تؤثر في أفعال أفراد المجتمع الورقلي، والتي يستجيب لها في طريقة معينة. وتتمثل في القيم الاجتماعية.

8. مفهوم الموقف الثقافي إجرائيا: Situation culture

هي تلك العوامل الثقافية التي يستجيب لها الأفراد وتتمثل في التقاليد والعادات وكذا القيم الثقافية.

المفاهيم المساعدة والمشابهة لمفهوم التمثلات:

التصورات: conception

هي مركبات عقلية، تعكس وجهة نظر معينة، وتركز على بعض جوانب الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى، ولذلك فإن التصورات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع.[1]

الاتجاهات: Attitudes

يعرف الاتجاه فى معناه الفضفاض بأنه توجه نحو شخص، أو موقف، أو نظام، أو عملية اجتماعية، يعد مؤشراً على قيمة أو اعتقاد كامن وراءها.[2]

نظرا للتشابه بين هذه المفاهيم تم الاعتماد على التصورات والاتجاهات والتمثلات كمفاهيم تحمل نفس المعنى.

سابعا: الدراسات السابقة: The previous studies

[1] محمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص 72.

[2] جوردن مارشال: **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الأول، ط2، 2008، ص70.

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة من أهم الخطوات والمراحل التي لا ينبغي للباحث إهمالها. [1] ففي هذه الخطوة من تصميم البحث الاجتماعي الميداني يقوم الباحث بعرض لجميع البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع دراسته وهذا بهدف الاستفادة من نتائجها وخبراتها العلمية والميدانية.[2]

ومن خلال البحث والإطلاع على الأدبيات والتراث النظري الذي يتعلق بموضوعنا محل الدراسة فقد اعتمدنا على دراستين سابقتين:

الدراسة الأولى:

وهي دراسة بعنوان: " تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي " مقدمة من طرف الطالبة: " **زكور محمد سمية** "، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل.[3]

على العموم تناولت صاحبة هذه الدراسة في إشكاليها تمثلات المجتمع في البيئة الصحرواية للمرأة العاملة بالقطاع الصحي ليلا. إذ تلخصت الإشكالية في تساؤل مركزي تمحور حول: ما هي تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟

وتفرع عن هذا التساؤل ثلاث أسئلة فرعية هي:

1. هل تؤثر القيم الاجتماعية للمجتمع الصحراوي على تمثلاته للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟
2. ما هي العوامل التي دفعت المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي؟
3. ما هي المعوقات التي تواجه المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي؟

فيما يخص المنهج المستخدم من طرف الطالبة فقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، أما أدوات جمع البيانات فقد تنوعت وتمثلت في:

---

[1] نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص93.

[2] عدنان أحمد مسلم، آمال صلاح عبد الرحيم، **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2011، ص 40.

[3] زكور محمد سمية، **تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي**، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة ورقلة، 2014-2015.

الملاحظة: استخدمت في ملاحظة العاملات بالقطاع الصحي أثناء الجولة الاستطلاعية.

الاستبيان: وهو الأداة الأساسية المعتمدة في الدراسة، واعتمدت فيه الطالبة على أربع محاور.

المقابلة: وهي مقابلة مقننة قامت بإجرائها أثناء الدراسة الاستطلاعية بغية الحصول على معلومات حول نظام العمل الليلي.

أما بخصوص العينة فكانت عينة احتمالية عرضية تكونت من 140 مفردة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي كانت عبارة عن إجابات للتساؤل المركزي وهي كالآتي:

- يتأثر المجتمع الصحراوي في تقيميه للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بقيمه الاجتماعية ومعاييره السائدة المتمثلة في العادات والتقاليد.
- يتصور أفراد المجتمع الصحراوي بأن هناك تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي.
- يتصور المجتمع الصحراوي بأن المرأة بعملها الليلي تحدت عادات وتقاليد المجتمع من أجل إبراز شخصيتها وتحقيق مكانتها.
- يتجسد تصور المجتمع الصحراوي في أن المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي لا توفق بين أدوارها الأسرية وعملها.
- عدم اعتراف المجتمع الصحراوي بأهمية وضرورة عمل المرأة في مثل هذه المهن الحساسة والإنسانية.
- يتصور المجتمع الصحراوي أنه من بين المعوقات التي تواجه عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا تدني النظرة إليهن بسبب العمل الليلي والاختلاط في مكان العمل بالإضافة إلى المضايقات والتحرشات وقلة المواصلات.

الدراسة الثانية:

وهي دراسة بعنوان: " تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني " أجرتها الطالبة" **كلثوم بن علي** "، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل.[1]

وتمحورت أهم معالم إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي تمثل في: ما هي تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني؟

كما اندرجت تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

1. إلى أي مدى يمكن للمجتمع تقبل عمل المرأة بقطاع الأمن الوطني في ظل مجتمع تحكمه ثقافة معينة، وكيف تساهم هذه الثقافة في بناء التصورات؟
2. ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني؟

أما فيما يخص المنهج المستخدم من طرف الطالبة فقد اعتمدت في دراستها على منهج البحث الميداني، أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على الاستبيان ،أما العينة تم اختيارها بطريقة عرضية تكونت من60 مفردة.

نتائج الدراسة:

تلخصت نتائج الدراسة فيما يلي:

1. تصورات المجتمع الجزائري حول المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني تختلف من فرد لآخر.
2. هناك تحفظات وعزوف حول موضوع الزواج بالمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني.
3. لا تزال المرأة تعاني التهميش رغم المكانة الاجتماعية التي تحتلها بقطاع الأمن الوطني.
4. التهميش الذي تعاني منه المرأة العاملة يتأثر بشكل مباشر بالمجال الاجتماعي الذي تتفاعل فيه وكذا بالنموذج الثقافي السائد في هذا المجال.

أوجه الاتفاق والتشابه:

[1] بن علي كلثوم، **تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني**، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة ورقلة، 2013-2014.

إن الدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التمثلات الاجتماعية للمجتمع للمرأة العاملة. كما اتفقت في الاعتماد على العينة العرضية. فقد تناولت كلتا الدراستين السابقتين المجتمع الورقلي كمجال جغرافي وبشري للدراسة. كما اعتمدت كلتاهما على المنهج الوصفي.

أوجه الإختلاف:

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإطار الزمني وكذا نوع العمل الذي تعمل به المرأة أي الاختلاف في مجال العمل. ورغم تشابه الدراسات في المجال الجغرافي للدراسة إلا أنها اختلفت في المناطق والأحياء المقصودة والمعنية بالدراسة.

كما استعانت الدراستين السابقتين بأداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وتنوعت الأساليب الإحصائية في هذه الدراسات. أما الدراسة الحالية فقد استعانت بدليل المقابلة كأداة لجمع البيانات من المبحوثين واعتمدت على تقنية تحليل المحتوى لتحليل المقابلات.

أوجه الإستفادة:

تم الاستفادة من هاتين الدراستين في ضبط مفهوم التمثلات، كما ساعدتنا في تحديد مسار الدراسة وكذا التعرف على المكان الذي ستتم في إطاره الدراسة. كما تم الاستفادة منها في تحليل بعض الجداول ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بقدر ما تكون الدراسات السابقة حجر أساس لما بعدها من الدراسات والبحوث بقدر ما تكون لها مجموعة من النقائص.بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، فإن هذه الدراسات التي تم عرضها لم تتناول بالشكل الدقيق مؤشرات دراستنا الحالية، إلا أنها تناولت متغير أساسي هو التمثلات الاجتماعية.

المدخل السوسيولوجي للدراسة: Sociological entrance to the study

عرض" إرفنج جوفمان" Erving goffman النموذج أو المدخل المسرحي في كتابه (تقديم الذات في الحياة اليومية) وقد اهتم في هذا الكتاب بالأسلوب الذي يقدم به الشخص نفسه للآخرين ونشاطه في مواقف العمل العادية والأساليب التي عن طريقها يضبط الفرد الانطباعات التي يشكلها الآخرون عنه، ونوع الأشياء التي يرغب أو لا يرغب في عملها أثناء إنجازه عمله وقد استخدم جوفمان لغة المسرح وتصوراته في تحليله السوسيولوجي للأفراد الذين يقومون بتقديم أنفسهم إلى غيرهم من الأفراد.[1]

فعندما يعي الفرد أن الآخرين يعتبرون أنه أقل قدرة على التحكم في السلوك غير اللفظي، منه في السلوك اللفظي، فإنه بدوره يحاول أن يستغل هذه المعلومة، عن قصد منه، ليتحكم ويتصرف بالتعبيرات التي يؤديها. وكذلك بإمكان الآخرين أيضا اكتشاف أدق ما يمكن إدراكه مما يخفق الآخر في إخفائه. ومنه يحاول كل فرد أن يتحكم في تعبيراته، بينما يسعى في الوقت ذاته إلى اختراق انطباعات الآخرين. من أجل التوصل إلى مشاعرهم ومقاصدهم الحقيقية. وكل مشارك في الحياة اليومية يحاول كبح مشاعره الحقيقية ويحاول أن يوصل صورة للحالة يعتقد أنها مقبولة لآخرين.[2]

كما يدعم (إرفنج جوفمان) أن الحياة الاجتماعية هي نوع من المسرح، يلعب الأفراد أدوارا على خشبته مع الاهتمام بالأسلوب المناسب والانطباعات التي يشكلها الآخرون أثناء نشاطهم في مواقف الحياة اليومية طبقا لأدوارهم التي يشغلونها، وقد نظر(جوفمان) للفاعلين على أنهم يتماثلون تماما مع الممثلين على خشبة المسرح[3]، كذلك الفرد في المجتمع فهو حريص على تأدية دوره بطريقة متميزة يستطيع من خلالها أن يعكس هذا الدور للآخرين حيث يحرص على التعبير عن تصوراته وأفكاره وإيصالها لهم.

إن المرأة العاملة بالمحل التجاري كونها فاعل اجتماعي تتفاعل في مجال عملها وفي المحيط الخارجي الذي تنتمي إليه، فإنها تحتل مكانة معينة يمنحها لها المجتمع وذلك بأن تؤدي مجموعة من الأدوار، والدور الذي يكون من خلال الوعي الذاتي، لا يتأتى إلا عن طريق التفاعل الاجتماعي من خلال المعاني والرموز التي تصدرها المرأة العاملة بالمحلات التجارية، مما يولد صورة ذهنية عنها لدى الآخرين والتي تشكل في مجموعها التمثلات. فهذه التمثلات والانطباعات التي تتشكل عنها تحكمها مجموعة من المعايير

[1] طلعت إبراهيم لطفي وآخرون: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 127.
[2] إرفنج زايتلن: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة: محمود عودة، إبراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1989، ص 317.
[3] غني ناصر حسين القريشي: **المداخل النظرية لعلم الاجتماع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011 ، ص421 .

والقيم. وأن التمثل هو الذي يعمل على جعل أفعال الآخرين وسلوكاتهم تتغير من وضعية اجتماعية إلى أخرى. فالمواقف والانطباعات التي يحملها الفرد تجاه المرأة العاملة بالمحلات التجارية ليست سوى عبارة عن الشكل الخارجي لمجموعة من التمثلات.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير البيانات

أولا: المنهج المستخدم في الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: عرض البيانات وتحليلها

خامسا: نتائج الدراسة

سادسا: النتيجة العامة

خاتمة

المنهج المستخدم: Approach used

إن اختيار منهج الدراسة لا يكون بطريقة عشوائية بل إن طبيعة الموضوع وكذا الغاية المراد تحقيقها هي التي تملي على الباحث منهج محدد يسمح بوصف الظاهرة من جميع أبعادها وتحليلها تحليلا علميا يتجاوب مع طبيعة الإشكال المطروح. إذ يعرفه "رشيد زرواتي" بأنه: "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه".[1] وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

يعرف المنهج الوصفي بأنه: " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "[2].

كما عرف أيضا بأنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة للوضعية الاجتماعية أو مشكلة اجتماعية.[3] هو الطريقة لوصف ظاهرة مدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

المنهج الوصفي" Descriptive Method " لا يقف عند مجرد وصف الظواهر، بل يسعى إلى تحليلها، إذ يحاول الباحث من خلاله الكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة، وارتباطها بظواهر أخرى، ومن هنا فالمنهج الوصفي يتعدى وصف الظاهرة إلى تحليلها معتمدا في ذلك على بيانات تعالج إحصائيا. ونظرا لطبيعة البحث محل الدراسة التي تستدعي معرفة ووصف تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراسة وتحليل الظاهرة محل البحث كميا وكيفيا، وكذلك تماشيا مع طبيعة وأهداف موضوع الدراسة.

---

[1] رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية -أسس علمية وتدريبات-** ،دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص120.
[2] علي معمر،عبد المؤمن: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ليبيا، ط1 ،2008، ص 287.
[3] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص129 .

مجالات الدراسة:fields of study

التعريف بمجال الدراسة: من المهم جدا في الدراسة الميدانية التي يقوم بها الباحث التعريف بمجال دراسته، فقد اتفق كثير من الباحثين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة تتمثل في المجال البشري، الزمني، الجغرافي (المكاني)، وفي دراستنا هذه كان البحث الميداني مختصا في التقصي بالبحث عن التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي تجاه المرأة العاملة بالمحلات التجارية. وقد كانت مجالات الدراسة كالتالي:

1 - المجال المكاني:

هو النطاق الجغرافي الذي يختاره الباحث لإجراء الدراسة في إطاره. ولكي يتمكن من النجاح في مهمته، لا بد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج دقيقة.

وفي دراستنا الحالية هذه يتمثل مجتمع البحث في مدينة ورقلة الواقعة في الجنوب الشرقي الجزائري، التي تبعد عن العاصمة بحوالي 900 كلم، ويبلغ عدد سكانها 153301 نسمة. حيث تم تقسيم بلدية ورقلة إلى مقاطعات على أساس وجود المحلات التجارية التي تعمل بها المرأة.

- منطقة بني ثور: تم أخذ منطقة سوق بلعباس التي تقع الجنوب الشرقي لمدينة ورقلة.
- منطقة عسيلة: تقع في وسط المدينة.
- منطقة الشرفة: التي تقع في الشمال الغربي لمدينة ورقلة.
- منطقة سوق الحجر التي تقع في الشمال الشرقي وتبعد بـ8 كلم^2 عن مقر الولاية.

2 -المجال الزمني:

وهو الفترة الزمنية لإنجاز الدراسة، حيث أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2018/2017، حيث انقسمت هذه الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول تمثل في الجانب النظري: والذي امتد من شهر نوفمبر إلى غاية منتصف شهر جانفي، أما القسم الثاني فتمثل في الجانب الميداني، حيث امتد من شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل، وقد حدد المجال الزمني للبحث الميداني على مرحلتين:

المرحلة الأولى: (الدراسة الاستطلاعية): طبيعة البحث استدعت من الباحثة القيام بهذه الدراسة، فقمنا بملاحظة المكان بغية معرفة حيثيات الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى عينة الدراسة والتي ساعدتنا في استنباط أسئلة الدراسة، لأنها تساعد في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساهم في بناء أداة البحث، وإثراء إشكاليته وتحديد فرضياته تحديدا دقيقا، وكذا التعرف على الصعوبات التي قد تعترض مسار البحث على جميع الأصعدة. ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بجمع البيانات والمعلومات النظرية واعتمادا على المعطيات التي استقيناها من خلال المقابلة الاستطلاعية التي تم إجراؤها مع عدد من أفراد المجتمع بغية صياغة الأسئلة الفرعية للدراسة.

المرحلة الثانية: أما الدراسة الميدانية الأساسية، فقد انطلقت من تاريخ 26 أفريل 2018 إلى غاية06 ماي من نفس السنة، وذلك بتطبيق الأداة على عينة الدراسة ثم الانطلاق في المرحلة الأخيرة المتعلقة بتفريغ وعرض وتفسير البيانات.

3 -<u>المجال البشري:</u>

وهو الفئات المستهدفة بالدراسة و الذي يغطى أيضا من خلال مجتمع الدراسة. [1] بمعنى أنه يمثل مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على إجراء مقابلات مع بعض الأفراد من المجتمع الورقلي.

إذ تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأفراد المقيمين بمدينة ورقلة والذين تتراوح أعمارهم بين 20 و70، حيث تعتبر هذه الفئة العمرية مناسبة لمعرفة تمثلاتهم. وقد كانوا موزعين على أربع مناطق أجريت فيها الدراسة وكانت كالآتي:

منطقة الشرفة: عدد المبحوثين 4 منهم (2ذكور/2إناث) تتراوح أعمارهم بين[23-45] سنة. ينتمون إلى مجال اجتماعي (3حضر/1ريف).

منطقة سوق الحجر: عدد المبحوثين 4 موزعين بالشكل الآتي: (2ذكور/2إناث) تتراوح أعمارهم بين[28-38] سنة. ينتمون إلى مجال اجتماعي (1حضر، 2 ريف، 1شبه حضر).

منطقة عسيلة: عدد المبحوثين 3 (2ذكور/ 1 إناث). تتراوح أعمارهم بين [29-45] سنة. ينتمون إلى مجال اجتماعي (حضر/ شبه حضر/ ريف).

[1] عدنان أحمد مسلم، آمال صلاح عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 87.

منطقة بلعباس: عدد المبحوثين 4 (2 ذكور/ 2 إناث) تتراوح أعمارهم بين [28-50] سنة. ينتمون إلى مجال اجتماعي (حضر).

أدوات جمع البيانات:Data collection tools

يعتمد الباحث في أي بحث علمي على مجموعة أدوات لجمع البيانات اللازمة التي تساعده على إنجاز بحثه. "وهناك عدة وسائل يستعملها الباحث في سبيل الحصول على مادة بحثه وخاصة في العلوم الاجتماعية".[1]

واختيار أدوات جمع البيانات يتوقف على العديد من المعايير، إذ أن طبيعة المشكلة والفروض تتحكمان في عملية اختيار هذه الأدوات ولغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة، على الباحث انتقاء الأداة المناسبة لذلك. ومنه فأداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث من حل المشكلة المطروحة وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداتي الملاحظة ودليل المقابلة.

الملاحظة: Observation

تعتبر من الوسائل الهامة والأساسية في جمع المعلومات والحقائق فهي الأداة التي تتيح للباحث فرص ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث في مواقف معينة[2]، إذ تعرف " على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما.[3]

كما عرفها ماتيوز وليز روس بأنها: " هي فعل مراقبة الظواهر الاجتماعية في العالم الواقعي وتسجيل الأحداث لحظة وقوعها وبالكيفية التي تحدث بها".[4]

اعتمدنا على أداة الملاحظة في جمع بيانات حول موضوع الدراسة وكان ذلك أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية. حيث تم الاستعانة بها في تحديد مؤشرات دراستنا، كما تم الاستعانة بها أثناء المقابلات الاستطلاعية التي تم إجراؤها في بداية الدراسة

[1] عبود عبد الله العسكري: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دار النمير، دمشق، سوريا، ط2، 2004، ص 169.
[2] إحسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1988، ص 107.
[3] إبراهيم، خليل أبراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 261.
[4] بوب ماتيوز، ليز روس: **الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد الجوهري، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 2016، ص 512.

بهدف صياغة أسئلة الدراسة الفرعية وبناء دليل المقابلة . كذلك تم من خلالها محاولة معرفة تمثلات المبحوثين من خلال طريقة الكلام والإيماءات التي يقومون بها أثناء الإجابة عن أسئلة المقابلة.

المقابلة: Interview

تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[1]

ويعرف دليل المقابلة على أنه: مجموعة من الأسئلة تكتب قبل بداية المقابلة، يضم قائمة المواضيع أو جوانب الموضوع التي يجب معالجتها قبل نهاية المقابلة. ومثل كل الأسئلة يجب أن تكون سهلة وسريعة ودقيقة ومتسلسلة بشكل منطقي.[2]

تم الاعتماد على دليل المقابلة من أجل معرفة تمثلات أفراد المجتمع تجاه المرأة العاملة بالمحلات التجارية.

وتم تقسيم دليل المقابلة إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية : يضم بيانات حول المبحوث وشمل: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ومجال الإقامة.

المحور الثاني: كان حول تشكل تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية من المواقف الثقافية ، وتضمن 6 أسئلة وتمحور في الأسئلة رقم: 1، 5، 7، 8، 9، 12.

المحور الثالث: وكان حول تشكل تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية من المواقف الاجتماعية: وضم 6 أسئلة وتمحور في الأسئلة رقم: 2، 3، 4، 6، 10، 11.

[1] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ط2 ،2008، ص212 .
[2] Jean Claude Combessie**: La Méthode en sociologie**,5eme édition, Edition la Découverte, paris, 2007, p24.

جدول رقم 1 يوضح تاريخ وتوقيت ومكان إجراء المقابلات مع المبحوثين من المجتمع الورقلي

العينة	تاريخ المقابلة	توقيت المقابلة	مكان المقابلة
المبحوث 1	2018/04/30	14:00	**حي الشرفة**
المبحوث 2	2018/04/30	15:15	**حي الشرفة**
المبحوث 3	2018/04/30	16:10	**حي الشرفة**
المبحوث 4	2018/05/02	16:45	**حي الشرفة**
المبحوث 5	2018/05/02	9:30	**سوق الحجر**
المبحوث 6	2018/05/02	10:15	**سوق الحجر**
المبحوث 7	2018/05//02	14:00	**سوق الحجر**
المبحوث 8	2018/05/03	15:10	**سوق الحجر**
المبحوث 9	2018/05/03	10:00	**مركز عسيلة**
المبحوث 10	2018/05/03	11:20	**مركز عسيلة**
المبحوث 11	2018/05/03	14:30	**مركز عسيلة**
المبحوث 12	2018/05/06	9:30	**سوق بلعباس**
المبحوث 13	2018/05/06	11:10	**سوق بلعباس**
المبحوث 14	2018/05/06	14:15	**سوق بلعباس**
المبحوث 15	2018/05/06	16:00	**سوق بلعباس**

العينة: The sampe

على اعتبار العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع، تمثيلا صحيحا.[1] فطريقة العينات لا تدرس جميع وحدات مجتمع البحث، بل تدرس جزءا صغيرا من مجتمع البحث بعد اختياره.[2]

وهي تعتبر جزء من الكل، إذ تشكل جزءا معينا من أفراد ذلك المجتمع الأصلي. ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وعدم القدرة على حصر جميع مفردات المجتمع الأصلي (جميع أفراد المجتمع الورقلي). فقد تم الاعتماد على العينة العرضية " accidental" التي تعتبر عينة غير احتمالية، "وهي التي يتم اختيار مفرداتها بالصدفة أو بشكل عرضي وتتسم بالسهولة واليسر".[3] لأن هذه الطريقة لا تقتضي أي إجراءات منتظمة لاختيار المبحوثين، بل تتكون مفردات هذه العينة من أولئك الأفراد الذين قابلوا الباحث بالصدفة.[4]

[1] علي معمر ،عبد المؤمن: مرجع سابق، ص 184.
[2] عماد عبد الغني: **البحث الاجتماعي- منهجيته، مراحله، تقنياته**- جروس براس، لبنان، ط1، 2002 ، ص70.
[3] فوزي غرايبية، وآخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2002، ص44.
[4] سوتيريوس سارانتاكوس: **البحث الاجتماعي**، ترجمة: شحدة فارع،المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017، ص306.

ونظرا لكبر حجم المجتمع ولكونه غير محدود، ونظرا لعامل الوقت وعامل التشبع في البيانات أيضا فقد اكتفينا بخمسة عشرة مقابلة.

تحليل المحتوى: Content Analysis

يعد تحليل المحتوى (المضمون) "من بين طرق البحث القليلة العدد جدا التي يمكن استخدامها كيفيا أو كميا" [1]. إذ يعتبر وسيلة من وسائل جمع البيانات ويستخدم كأداة في تحليل محتوى المادة.

"ويشمل تحليل المحتوى الرسائل المتنوعة مثل الأعمال الأدبية من المقالات الصحفية، الوثائق الرسمية، البرامج السمعية البصرية، الخطابات (البيانات) السياسية، تقارير الاجتماعات وتقارير المقابلات نصف الموجهة".[2]

وقد تم الاعتماد على هذه التقنية لتحليل المقابلات التي تم إجراؤها مع بعض أفراد المجتمع الورقلي.وذلك بإتباع مجموعة من التقنيات. "تتنوع الفئات التي تستخدم لتحليل المحتوى حسب طبيعة البيانات وغرض البحث. وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على وحدة التسجيل أو الترميز والمتمثلة في وحدة الكلمة. والتي ينتج عن استخدامها قائمة من التكرارات للكلمات أو المصطلحات[3].

ومن خلال هذه التقنيات تم الاعتماد على فئة الاتجاه. إذ عرفها سعيد سبعون: " بأنها الفئة التي تبين الموقف أو المواقف التي يبديها نص الاتصال يبديها الأفراد، ويعطي الاتجاه المواقف التالية : مؤيد، معارض، محايد".[4]

الأساليب الإحصائية:Statistical methods

بعد الاعتماد على أداتي الملاحظة و دليل المقابلة في جمع المعلومات اللازمة من ميدان الدراسة، تم الاعتماد كذلك على أساليب إحصائية لمعالجة هذه البيانات. و التي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية وهذا بعد عرض البيانات في جداول إحصائية بطريقة كمية. وتم الاعتماد عليها للوقوف على مدى تمثيل النسب لأفراد عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة.

---

[1] شارلين هس- بيير، باتريشيا ليقي: **البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: هناء الجوهري-الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2011، ص 469.

[2] Van Campenhoudt Luc et Raymond Quivy: **Manuel de recherche en sciences socials**,4eme édition, DUNOD, Paris,2011, p206.

[3] شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: ليلى الطويل، ط1، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2004، ص 312.

[4] سعيد سبعون، مرجع سابق، ص 233.

عرض ومناقشة وتحليل بيانات الدراسة

المقابلة الأولى:

الجنس: ذكر السن: 45 الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: ثانوي مجال الإقامة: حضر

الأسئلة:

فيما يخص موقف المبحوث من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرح أنه يعارض عمل المرأة بالمحل التجاري، لأن المرأة مكانها داخل المنزل فعملها يقتصر في الأعمال المنزلية فقط. ولا يرى ضرورة لعملها مطلقا سواء داخل المحل أم في مكان آخر.فقد صرح بعبارة (المراة لازم تخدم راجلها وولادها برك). وفيما يخص تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية أكد: أنه يفضل عمل الرجل بقوله: أفضل الرجل لأنه كما سبق وأخبرتك فالمرأة عملها يكون داخل المنزل ثم إنه ما المانع من عمل الرجل بالمحلات التجارية الخاصة بالمستلزمات النسائية ألم يكن الرجل يعمل بهذه المحلات قبل أن توظف فيها المرأة. (الراجل قادر على شقاه و يخدم في أي مكان). أما بخصوص عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها فقد صرح المبحوث: لا أؤيد عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما، إذ لا يوجد أي محل تجاري أرى أنه يمكن أن تعمل فيه، لأن هذا العمل يناسب الرجل فقط، لأن هذا الأخير لديه علاقة بكل الأعمال ويستطيع الاهتمام بكل متطلبات المحل بعكس المرأة التي يفضل أن تعمل في المنزل. إذ صرح بعبارة(يخي من بكري المراة تشري من عند الراجل وهو اللي كان يبيع في حوايج النساء). وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية صرح المبحوث قائلا: ربما الحاجة المادية، إلا أنني أعتقد أن الأغلبية منهن خرجن للعمل من أجل الاستقلالية فقط وإثبات الذات، أي من أجل العمل فقط. وحول موقف المبحوث في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباته للعمل بالمحل التجاري فقد صرح المبحوث قائلا: لا أوافق على عملها، وهذا يعود لأسباب شخصية.(ما نقبلش واحدة من عايلتي تخدم في الحانوت وهذا موضوع يخصني ويرجع لأسبابي الخاصة). وفيما يتعلق قيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل فقد أكد قائلا: لا أقتني وأفضل تغيير المحل، لأنني لا أريد التعامل مع المرأة، بل أفضل التعامل مع الرجل. وفيما يخص سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية أكد المبحوث أن هناك أسباب تؤدي إلى رفض هذا العمل أولها بسبب المحافظة على التقاليد لأن المرأة بهذه المحلات معرضة للشبهة، لأن المرأة بالمحلات التجارية توظف لجلب الزبائن فهي بدورها عبارة عن سلعة.(صاحب الحانوت يوظف المراة باه يجيب بها الزبون). أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية رد المبحوث : نعم، أتحفظ من عملها بالأماكن المختلطة، لأن الاختلاط غير مناسب للمرأة ولأن الدين كذلك نهى عن ذلك.ومثال ذلك المحلات التجارية الكبرى التي يوجد فيها الاختلاط بالرجال بكثرة. (كيما الحوانت فيها الخلطة ياسر مع الرجال وهذا يتعارض مع تعاليم الدين). وحول المهن التي يفضل أن تعمل بها المرأة صرح: أفضل أن تعمل المرأة بالتعليم، الخياطة. إذ صرح بعبارة (أنا أصلا رافض فكرة أنها تخرج تخدم بصح بالاك نقبلها تخدم معلمة ولا خياطة). كما أكد أن المجتمع لم يعد يفرض عليها مجالات عمل لأنها بدأت تتحرر من بعض القيود التي كان يفرضها عليها. وبالنسبة لتعامل المرأة بالمحلات التجارية أكد المبحوث أن: أسلوبها في التعامل لا بأس به، حتى لباسها مناسب. لكن يفضل أن ترتدي لباسا محتشما. وحول الأسباب التي تؤدي إلى تعرضها لمضايقات صرح المبحوث: حسب رأيي الأسباب التي تؤدي إلى تعرضها إلى مضايقات تكمن في كونها هي المتسببة في ذلك، بسبب لباسها غير المحتشم، كذلك قيامها بتصرفات تؤدي بها إلى وقوعها ببعض المشاكل. (هي اللي توصل روحها للمشاكل لو ماكانتش تخدم في الحانوت ما

كانش واحد رح يضايقها). وحول النظرة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية فقد أكد المبحوث قائلا: بصراحة تصوري للمرأة العاملة بالمحل التجاري هو تصور سلبي، إذ من البداية أخبرتك أنني غير موافق على عملها، لأن هذا الأخير لا يتوافق مع قيمي ومبادئي وكذلك هو يتعارض مع القيم السائدة في المجتمع. أما بخصوص نظرتي لها بهذا المجال هي نظرة دونية، لأن عملها يجعل المجتمع يتكلم عنها وتصبح سمعتها على لسان أفراد المجتمع.

المقابلة الثانية:

الجنس: أنثى السن: 50 الحالة الاجتماعية: مطلقة

المستوى التعليمي: متوسط مجال الإقامة: حضر

فيما يخص موقف المبحوثة من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرحت أنها تؤيد عملها، بعبارة "ما المانع أن أعارض ما دامت تعمل من أجل كسب المال لتوفير لقمة العيش".(وش هو السبب اللي يخليني نرفض خدمة المراة بالحانوت، وش فيها إذا كانت تخدم في الحلال). أما بالنسبة لمن تفضل أن يعمل بالمحل التجاري فأكدت قائلة: أرى أن كلاهما يستطيعان العمل. لا يوجد أي فرق بين الرجل والمرأة. (ماكانش فرق بين الراجل والمراة في الخدمة). وحول عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها فقد صرحت: بالنسبة لي لا يوجد هناك محلات مخصصة يمكن أن تعمل بها فإذا توفرت لها الفرصة في أي محل مهما كانت ميزته فيمكنها العمل. طبعا يشترط أن يكون العمل حلالا. وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية ردت المبحوثة قائلة: حسب اعتقادي أن الظروف المعيشية والاجتماعية هي التي تدفع بالشخص للعمل في هذا المجال سواء بالنسبة للرجل أو المرأة، وأظن أن المرأة تدفعها الظروف أحيانا لأن تعمل أي عمل من أجل توفير العيش الكريم لأولادها. وحول موقف المبحوثة في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباتها من أفراد أسرتها للعمل بالمحل التجاري فقد صرحت : أوافق بالتأكيد وأؤيد عملها سواء كانت بسبب ظروفها المادية أم بدافع العمل فقط، فأنا أؤيدها لأن "خدمة النهار ليس فيها عار". وفيما يتعلق قيام المبحوثة بالاقتناء إن وجدت امرأة تعمل بالمحل فقد أكدت قائلة: "بالطبع أقوم بعملية الاقتناء، ما المانع من ذلك، بالعكس أجد راحتي كوني أتعامل مع امرأة يمكنها أن تفهم احتياجاتي. ولأنه في بعض المحلات الخاصة بالمستلزمات النسائية يمكن أن تكون المرأة أفضل من الرجل إبداء الرأي". أما ما تعلق بالسبب الذي يؤدي إلى عدم تقبل عمل المرأة بالمحل التجاري صرحت المبحوثة: المجتمع بطبعه لا يحب أن تكون المرأة ناجحة، لأن المرأة محل انتقاد من طرف بعض أفراد المجتمع الذين يحاولون دائما جعلها في المرتبة الأخيرة. إذ لا يمكن أن تنافس الرجل في بعض المجالات. أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية ردت المبحوثة: "لا أتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة، لأنني أرى أنها وبغض النظر عن نوع عملها فإنها هي من تفرض وجودها داخله. كل الأماكن يوجد بها اختلاط بين الرجال والنساء وليست فقط بالمحلات التجارية ". وحول المهن المفضلة للمرأة فقد صرحت المبحوثة: ليس هناك مهن محددة بالنسبة لي يمكن أن تعمل بها المرأة، ما دامت تستطيع العمل في أي مكان ومهما كان نوع العمل بشرط أن يكون هذا العمل عملا محترما ، لكن بصراحة أفضل التعليم والطب والخياطة. وفيما يتعلق بأسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية أكدت المبحوثة: أن تعامل المرأة بالمحل التجاري تعامل لا بأس به، كذلك أسلوبها في الاستقبال جيد. أما من ناحية اللباس فهو لباس محتشم. أما بخصوص أسباب تعرض المرأة للمضايقات أكدت المبحوثة أن السبب الوحيد لتعرض المرأة لهذه المضايقات يمكن أن يرجع إلى الفرد في حد ذاته، لأن البعض لا يزال يعتقد أن المرأة عملها داخل المنزل فقط.

وفيما يخص النظرة والتصور للمرأة العاملة بالمحلات التجارية صرحت المبحوثة قائلة: " أنا أراها مثلها مثل المرأة الأخرى العاملة بمكان آخر، ما دامت تسعى من أجل توفير لقمة العيش في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدنية. ثم إني أنظر إليها بنظرة احترام. لكونها تعمل في عمل بالنسبة لي أراه عملا شريفا ويعاب عليه.

المقابلة الثالثة:

الجنس: أنثى السن: 23 الحالة الاجتماعية: عزباء

المستوى التعليمي: جامعي مجال الإقامة: ريف

حول موقف المبحوث من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرحت قائلة: أنا شخصيا مع عمل المرأة في المحلات التجارية، لأنني أرى أنها ربما تكون في حاجة إلى المال هذا من جهة، ومن جهة أخرى كونها أكثر معرفة باحتياجات المرأة خاصة في المحلات الخاصة بالمستلزمات النسائية. وفيما يخص تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية أكدت المبحوثة أنها: تفضل عمل الرجل بهذه المحلات، لأن المرأة في هذا المجال تكون معرضة لجميع أنواع المضايقات خاصة من طرف بعض الزبائن فهي ليست بقوة الرجل للدفاع عن نفسها. أما بخصوص عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها صرحت: لا أؤيد عملها بجميع المحلات، بل هناك محلات مخصصة يجب أن تعمل بها مثل محلات الملابس النسائية، محلات الحلويات، والمحلات الخاصة بالأواني. لأن عملها بهذا النوع من المحلات يجعلها قادرة على التكيف بشكل جيد خاصة في التعامل مع المرأة. وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية صرحت المبحوثة قائلة: بطبيعة الحال هناك أسباب اجتماعية واقتصادية، دفعتها للعمل بهذه المحلات وإلا حسب رأي لما كانت عملت بها. وحول موقف المبحوثة في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباتها من أفراد أسرتها للعمل بالمحل التجاري صرحت قائلة: بالتأكيد أؤيد عملها لما لا، فأنا أدرى بأوضاعها المادية وظروفها المعيشية. وفيما يتعلق بقيام المبحوثة بالاقتناء إن وجدت امرأة تعمل بالمحل ردت: لما لا أشتري، بالعكس أجد راحتي، خاصة إذا كانت تعمل بالمحلات الخاصة بالمستلزمات النسائية. على الأقل يزول ذلك التردد الذي ينتابني أثناء التعامل مع الرجل في هذا النوع من المحلات . أما بخصوص السبب الذي يؤدي إلى عدم تقبل عمل المرأة بالمحل التجاري صرحت قائلة: "حسب رأيي، الدين أولا لأنه مازالت تحكمنا القيم الدينية، لأنه كما يقال "الدين قبل العرف"، ثانيا الوسط الاجتماعي، لأن الكثير من أفراد المجتمع لا يحترم ولا يقدر المرأة العاملة. أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية ردت المبحوثة: " بالتأكيد أتحفظ من عملها في الأماكن المختلطة، لأنه دائما ما ترجع هذه الأمور إلى طبيعة الأفراد المثقفين وغير المثقفين في احترام الجنس الآخر ". وحول المهن التي يفضل أن تعمل بها المرأة أكدت المبحوثة: بأنها تتمثل في التعليم، الطب، كذلك المحلات التجارية الخاصة بالملابس النسائية. المجتمع يفرض على المرأة مجالات عمل معينة كأن تكون معلمة أو طبيبة فهذه المهن تعد مقبولة من طرف المجتمع أما باقي المهن فأنا أرى أن المجتمع لا يزال تحكمه العادات والتقاليد. وفيما يتعلق بأسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية أكدت المبحوثة: أن أسلوبها في التعامل فيه كثير من الاحترام والتقدير، على الأقل يمكنها أن تفهم احتياجاتك كزبونة. أما الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى تعرض المرأة العاملة بهذه المحلات إلى أنواع المضايقات أكدت المبحوثة أنها: تعود لكون بعض الأفراد لا يزالون يفكرون بذهنيات قديمة، وينسون في كثير من الأحيان أن المرأة قبل كل شيء هي أخت وأم وزوجة. أما نظرة وتصور المبحوثة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية فكانت: " أنا أرى المرأة العاملة بالمحل التجاري بأنها امرأة ذات مسؤولية تجاه عائلتها وحياتها الخاصة، فهي

مستقلة معنويا وكذا ماديا. وأنظر إليها بنظرة احترام فهي في الأخير امرأة عاملة وتستحق الاحترام. لأنه ليس من السهل العمل بهذا المجال".

المقابلة الرابعة:

الجنس: ذكر السن: 31 الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: ثانوي مجال الإقامة: حضر

أكد المبحوث بخصوص موقفه من عمل المرأة بالمحلات التجارية أنه لا يؤيد عملها لأنه بصراحة ضد عمل المرأة العاملة بالمحلات التجارية أو غيرها على أساس أن المرأة يجب أن تكون في مناصب ومكانة تفرض فيها نفسها ووجودها. وفيما يتعلق بالجنس المفضل للعمل بالمحل التجاري صرح قائلا: أفضل عمل الرجل بالمحل التجاري على أساس أنه مهما كانت طبيعة المحل لا يمكن أن تقوم المرأة بتسييره وأن تبقى فيه مدة طويلة لأن طول ساعات العمل تتعارض مع حياتها الاجتماعية. أما ما تعلق بعمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها رد المبحوث قائلا: أؤيد عملها ببعض المحلات وليس كلها مثل المحلات الخاصة بالمستلزمات النسائية فقط، على شرط أن يكون دوامها قصيرا. وحول الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية صرح المبحوث: "حسب رأيي فإن الأسباب التي دفعت بالمرأة للعمل بهذه المحلات تكمن في الظروف المادية التي تعد من بين أكثر الأسباب التي تدفع الفرد للعمل بهذه المجالات. كذلك قد تكون هناك ظروف أسرية وأخرى اجتماعية". وفيما يتعلق بموقف المبحوث من عمل إحدى قريباته في المحل التجاري إذا أتيحت لها فرصة العمل صرح قائلا: "بصراحة أعارض لأني من أسرة تنتمي إلى بيئة اجتماعية لا تزال متمسكة بالعرف والعادات، ولأننا نشأنا على مبدأ عدم إمكانية خروج المرأة للعمل، وأن عملها يفضل أن يكون داخل المنزل. وأنا شخصيا أفضل أن تقوم زوجتي بعملها داخل المنزل فقط لا غير ذلك ". وفيما يتعلق قيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل فقد أكد قائلا: " بصراحة لا أقوم بعملية الاقتناء لأني أفضل أن أتفادى هذا النوع من المحلات خاصة المتعلقة بالملابس النسائية تفاديا للإحراج سواء بالنسبة لي أو لها هي كامرأة". كما صرح أن السبب الذي يؤدي إلى رفض هذا النوع من العمل بالنسبة للمرأة يكمن في كون المجتمع لا يزال محافظا نوعا ما، إذ ليس من السهل تقبل أن تكون أختك أو إحدى قريباتك تعمل بمحل تجاري خاصة إذا كانت المرأة العاملة فتاة غير متزوجة. وحول التحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة صرح المبحوث: "أكيد لا أتقبل عمل المرأة بالأماكن المختلطة، لأنه كما سبق وأخبرتك فإن المجتمع وإن أبدى موافقته مبدئيا على عملها فإنه في جانب آخر سيقوم بتشويه سمعتها وذلك من خلال التحدث عنها. فالاختلاط يجلب الشبهة". أما بخصوص المهن صرح المبحوث: "المهن التي أفضل شخصيا أن تعمل بها المرأة تتمثل في الطب وخاصة طب النساء، أن تكون طبيبة أسنان، خياطة، هذه المهن أفضل لها من العمل بالمحل التجاري لكونها يمكنها أن تفرض فيها وجودها. وبالتأكيد أرى أن المجتمع يفرض عليها مجالات عمل محددة فمثلا، عائلتي تفرض على المرأة نوع المهنة التي يمكن أن تعمل بها وذلك يعود كما سبق وأخبرتك إلى كون المجتمع لا يزال محافظا". وفيما يتعلق بتعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية أكد المبحوث: "أن تعاملها لا بأس به، المرأة بشكل عام لديها أسلوب لطيف في التعامل. لكن فيما يخص لباسها يفضل أن يكون محتشما ومحترما. لأن اللباس حسب رأيي ينعكس في أسلوب تعاملها". وبخصوص سبب تعرضها لمضايقات أكد المبحوث أنه: "يرجع إلى كلا الطرفين، فمن جانب المرأة يعود إلى لباسها وطريقة كلامها، أما من جانب الأفراد والزبائن فيرجع إلى ذهنية كل فرد ". وعن تصور ونظرة المبحوث للمرأة العاملة

بالمحلات التجارية صرح قائلا: " المرأة العاملة بالمحل التجاري مثلها مثل أي امرأة أخرى، لكن نظرتي لها تختلف بحسب التصرف الصادر منها. لكن على الأغلب نظرتي إليها نظرة إيجابية ونظرة احترام".

المقابلة الخامسة:

الجنس: ذكر السن: 29 الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: ثانوي مجال الإقامة: ريف

أكد المبحوث بخصوص موقفه من عمل المرأة بالمحلات التجارية بأنه لا يؤيد عمله لأنه على حسب الوسط الذي تعمل فيه، وكذلك على حسب نوع المحل (المجتمع ما يرحمهاش وحنا تربينا على أن المراة لازم تخدم في بلاصة تحفظلها كرامتها). وأما فيما يتعلق بالجنس المفضل للعمل بالمحلات التجارية صرح المبحوث قائلا: " أفضل عمل الرجل بالمحل التجاري لأن لديه القدرة على تحمل الزبائن مهما كانت طباعهم، كما يستطيع التأقلم مع المواقف المختلفة بعكس المرأة ".(الراجل قادر يتعامل مع أي واحد مهما كانت صفتو، بصح المراة ما تقدرش لأن الناس مش الكل كيف كيف في المعاملة). أما من حيث تأييد عملها بالمحلات التجارية عموما أكد المبحوث أنه يفضل أن تعمل في محلات تجارية مخصصة وليست كل المحلات، مثل: المحلات الخاصة بملابس الأطفال والنساء والمتعلقة بمواد التجميل. لأنه يتناسب مع طبيعة المرأة. أما من حيث الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية فأكد المبحوث:" على الأغلب تكون الحاجات المادية وذلك من أجل مساعدة عائلتها. ومن جهة أخرى كذلك أرى أن البعض لجأ إلى هذه المهنة بسبب الانفتاح الذي يحدث في المجتمع وبسبب تحقيق الاستقلال الذاتي".

أما موقف المبحوث من عمل إحدى قريباته من أفراد أسرته بالمحل التجاري إذا أتيحت لها الفرصة فقد صرح: " لا أقبل بطبيعة الحال، أعارض أكيد. لأنني قيمي وثقافتي لا تتقبل إذ لا تزال العادات والأعراف تتحكم بتصرفاتنا ومواقفنا، والمجتمع كذلك لا يزال ينظر لهذه المهنة بنظرة سلبية، ويكثر حولها الكلام ". وفيما يتعلق بقيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل صرح قائلا: " أكيد أشتري لكن أفضل أن أترك زوجتي تتعامل مع المرأة تفاديا للإحراج ". وبخصوص سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية رد المبحوث قائلا: لم نصل إلى تلك الدرجة من الانفتاح بعد، كذلك العادات والأعراف والتقاليد لا تزال تتحكم بالمجتمع. كما صرح أنه يتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة" أكيد أتحفظ وهذا راجع للعامل الديني بالدرجة الأولى. وتجنبا للشبهات بالدرجة الثانية ". وعن المهن التي يفضل المبحوث أن تعمل بها المرأة أجاب: أفضل أن تعمل بمهنة الطب والتعليم، محلات تجارية خاصة بالنساء فقط لا غير. فهذه المهن تناسب طبيعة المرأة. فأنا شخصيا أرفض أن تعمل في مهن تتعارض مع قيمنا مثل العمل بالأمن والدرك أو العمل في مجال الهندسة. أظن أن المجتمع لا يزال يفرض على البعض منهن نوع العمل. وحول أسلوب تعاملها صرح: أنه لا يمكن الحكم على معاملتها هكذا، لكن رأيت أن تعاملها فيه كثير من الاحترام للزبون. لباسها نوعا ما يعود إلى التربية والأخلاق." كل واحد كيفاه تربى". أما فيما تعلق بالأسباب التي تؤدي إلى تعرض المرأة العاملة بالمحلات التجارية إلى مضايقات أكد المبحوث أنها تعود إلى طبيعة الوسط، إذ لا يمكن الحكم على المتسبب في تلك المضايقات (كل واحد يعرف كيفاه يتصرف باه ما يوصلش روحو للمشاكل). وفيما يخص النظرة والتصور للمرأة العاملة بالمحلات التجارية صرح المبحوث قائلا: "(أنا نشوفها بنظرة سلبية)، فالمرأة العاملة بالمحل من خلال عملها فهي تنافس الرجل، حتى لو دفعتها الحاجة

للعمل وأرى أن البعض من خلال لباسهن قد تتسبن في تشويه صورة العاملات الأخريات. أكيد نظرتي لها تكون نظرة احترام (مادام مازال ما شفتش منها أي تصرف مش مليح).

المقابلة السادسة:

الجنس: أنثى السن: 32 الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: ثانوي مجال الإقامة: ريف

فيما يخص موقف المبحوثة من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرحت: أؤيد عملها خاصة في المحلات التجارية الخاصة بالملابس النسائية.(أنا نفضل خدمتها باش نتفاداو الإحراج مع الراجل خاصة كي تجي تقيسي حاجة المراة تفهمك مليح خير من الراجل). أما بالنسبة لمن تفضل أن يعمل بالمحل التجاري فقد صرحت المبحوثة بـ (في زوج قادرين يخدمو في الحانوت بصح نفضل الراجل أحسن، لأنو يقدر يتعامل مع الناس). وحول عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها صرحت: أنا لا أفضل عملها بكل المحلات التجارية لأنه هناك محلات أفضل أن تعمل بهم مثل الملابس النسائية ومواد التجميل. (أكيد تخدم في حوانت خاصة بمستلزمات النساء مثل الملابس النسائية والماكياج). وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية صرحت: أعتقد أنها خرجت للعمل بالمحلات النسائية لكي تلبي احتياج النساء الأخريات بهدف تفادي الذي تقع فيه الكثير من النساء.(أنا نشوف باللي المراة خرجت تخدم في الحوانت باش تلبي حاجات النساء). أما موقف المبحوثة من عمل إحدى قريباتها في المحل التجاري إذا أتيحت لها الفرصة فقد صرحت: " أنا لا أؤيد بطبيعة الحال، لكون العائلة لا توافق ولأنها لا تزال متمسكة ببعض العادات.(أعارض خدمتها بالحوانت لأن عايلتي ما تقبلش الخدمة هاذي لانها مازالت متمسكة بالتقاليد والعرف، مش بالساهل تبدلي عقلية ناس بكري)". وفيما يتعلق قيام المبحوثة بالاقتناء إن وجدت امرأة تعمل بالمحل فقد أكدت قائلة: "أكيد أشتري لأنني أشعر بالراحة عند تعاملي مع امرأة من نفس جنسي (أكيد نشري بالعكس نلقى راحتي لأني نتعامل مع مراة كيفي تفهمني مليح)". أما عن سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية أكدت المبحوثة : "أن البعض من الرجال لا يزالون متمسكين بتقاليد وعادات المجتمع.(بعض الرجال مازالت عندهم عقلية نتاع بكري ومازال تتحكم بيهم العادات والتقاليد ويحسبولها ألف حساب)". فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية صرحت المبحوثة: لا أتحفظ من عملها في الأماكن المختلطة فقط يجب أن تعرف كيف تفرض احترامها . فلا أظن أن المرأة المحترمة نفسها قد تتعرض للإساءة. وفيما يخص المهن التي تفضل المبحوثة أن تعمل بها المرأة فقد صرحت بأنها: "تفضل بعض المهن لأنها في هذه المهن تستطيع ربما أن تفرض فيها وجودها عكس لو أنها كانت تعمل في سلك الأمن فالكل ينظر لها بنظرة سلبية. (نفضل أنها تخدم طبيبة، تقري، تخدم في حانوت نتاع القاطو ونتاع لبسة النساء، في الحوانت الخاصة بحوايج النساء، مش تخدم في خدمة الكل يشوفها بنظرة مش مليحة كيما المراة البوليسية لأن المجتمع مزال يفرض على المراة نوع الخدمة). وعن أسلوب تعامل المرأة بالعاملة بالمحلات التجارية ردت المبحوثة: "أنا أرى أن معاملتها أفضل من الرجل من ناحية التعامل مع النساء ولم يسبق لي أن رأيت منها تصرفا سيئا.(أنا نشوف تعاملها مليح وخير من الراجل كي يتعامل مع النساء) وبالنسبة إلى لباسها نوعا ما يبدو محتشما عند البعض منهن(لبستها فيها وعليها كاين اللي يبان أنو محتشم وكاين اللي تلبس وخلاص اللي جات وما يهمهاش في حتى واحد). أما عن الأسباب التي تؤدي إلى تعرض

المرأة العاملة بالمحلات التجارية إلى مضايقات صرحت المبحوثة: " حسب رأيي المجتمع والشباب بصفة خاصة لأنه لا تزال لديه تلك النظرة السلبية حول المرأة العاملة بهذه الأماكن (أنا نشوف باللي المجتمع سيرتو les jeunes ما زال يشوفوا المراة اللي تخدم في هاذي البلايص أنها مراة يقدروا يستغلوها)". وعن تصور ونظرة المبحوثة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية أكدت قائلة: "أنا أراها أنها امرأة مثلها مثل النساء الأخريات ما دامت تحاول أن تعيل نفسها وتعيل عائلتها(أنا نشوفها عادي ما دامت خرجت تخدم على روحها باش تقدر تصرف على روحها وعايلتها). وأنا نحترمها عادي جدا".

المقابلة السابعة:

الجنس: ذكر السن: 38 الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: متوسط مجال الإقامة: حضر

صرح المبحوث بخصوص موقفه من عمل المرأة بالمحلات التجارية قائلا: "أنا أعارض عمل المرأة بالمحل التجاري لأن طبيعة المهنة تتطلب نوعا من الجرأة ولأنها لا تستطيع التأقلم، (والمجتمع ما يرحمش). إضافة لكون هذا العمل يناسب الرجل". وأما فيما يتعلق بالجنس المفضل للعمل بالمحلات التجارية صرح المبحوث: "أفضل عمل الرجل لأنه يستطيع العمل في أي ظرف ويستطيع أن يقاوم الظروف مهما كانت". وفيما يخص تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية أكد أنه: " لا أؤيد عملها بجميع المحلات التجارية لأن هناك محلات مخصصة ربما تستطيع العمل بها محلات الملابس النسائية(أكيد كاين مش كل الحوانت نقبل تخدم بيهم المراة، كاين حوانت خاصة كيما الحوانت اللي تبيع الملابس نتاع النساء). أما بخصوص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية فأجاب المبحوث: " الحاجات المادية (انا نشوف لو ما كانتش الظروف المادية صعيبة ما كانتش تخدم في الحوانت لأن مهما كان تكثر الهدرة على خدمة البنات بالحوانت). وحول موقف المبحوث من عمل إحدى قريباته في المحل التجاري صرح قائلا: أعارض عملها بالتأكيد وهذا راجع لتربيتنا، فنحن تربينا على قاعدة بأن المرأة لا تعمل. (ما نقبلش أنها تخدم في الحوانت لأنو تربينا على حاجة يسموها المراة ما تخدمش من بكري المراة معروفة بلاصتها في الدار). وفيما يتعلق قيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل أكد: أنه يفضل أن يتعامل مع الرجل، قائلا:" أما إذا دخلت ووجدت امرأة تعمل بمحلات خاصة بالمستلزمات النسائية أفضل ألا أتعامل معها". وعن سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية صرح: "أنا أرى أننا ما زلنا متمسكين بعادات أجدادنا في كون المرأة عملها يقتصر على الأعمال المنزلية فقط".(أنا نظن بللي مازلنا متمسكين بعادات جدودنا لأن المراة لازم تقعد في الدار وتقوم بخدمة الأولاد). وعن التحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية أكد بعبارة:" أكيد أتحفظ.(أنا ما نخليش مرتي ولا أختي تخدم في بلاصة فيها الخلطة بزاف لأنو الاختلاط ما لازمش يكون والدين تكلم على هذا الشيء)". أما عن المهن التي يفضل أن تعمل بها المرأة صرح المبحوث: "أنا أفضل أن تكون طبيبة أو معلمة. أما أن تعمل في أماكن كالإدارة أو أن تكون مهندسة مثلا.(إذا كانت مرتي ولا أختي باش تخدم في إدارة ولا تكون تخدم في chantier أنا ما نقبلش هاذي الخدمة فيها الرجال بزاف وأنا نرفض لأن المجتمع يرفضها). وفيما يتعلق بأسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحل التجاري صرح المبحوث: أنا أرى أن تعاملها فيه كثير من الاحترام هذا حسب كلام زوجتي لأنني بصراحة لم أتعامل معها. أما فيما يخص لباسها فأنا أراه مناسبا ومحترما. وعن الأسباب التي تؤدي إلى تعرض المرأة العاملة بالمحلات التجارية إلى مضايقات رد المبحوث قائلا: ربما تعود لبعض الأشخاص وذهنياتهم. أما بخصوص نظرة وتصور المبحوث لها فأكد: أنه يراها

بشكل عادي جدا، إذا كانت دفعتها الظروف المعيشية للعمل بهذه المحلات فأنا أراها امرأة عادية، وأحترم رغبتها في توفير لقمة العيش، أما إذا كانت تعمل من أجل تحقيق ذاتها فأنا لا أرى ذلك مناسبا لها. (إذا كانت خرجت تخدم باه تخدم وخلاص المهم تلقى خدمة هنا نشوف باللي هاذي الخدمة ما تناسبهاش).

المقابلة الثامنة:

الجنس: أنثى السن: 28 الحالة الاجتماعية: عزباء

المستوى التعليمي: جامعي مجال الإقامة: شبه حضر

فيما يخص موقف المبحوثة من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرحت قائلة:" أنا أعارض عمل المرأة بالمحل التجاري بحكم أننا مسلمين فالدين نهى عن العمل بالأماكن المختلطة". وفيما يخص تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية أكدت المبحوثة بأنها شخصيا تفضل عمل الرجل بالمحل التجاري، لأنه بصراحة مهما كان يستطيع مقاومة أي ظرف قد يتعرض له. ولأن المرأة بهذه النوع من الأماكن تكون معرضة للتحرشات. وعن تأييد عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أكدت: لا أؤيد عملها بالمحلات التجارية عموما، لكن هناك البعض منها كالمحلات الخاصة بمواد التجميل والخياطة. وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية ردت المبحوثة: ربما عدم تمكنها من إيجاد فرصة عمل، قد تكون هناك صعوبات مادية، أو ظروف معيشية قاسية. وعن موقفها من عمل إحدى قريباتها بالمحل التجاري إذا أتيحت لها الفرصة صرحت: بالتأكيد أعارض عملها لأنه سيشكل لها وصمة اجتماعية إذ نحن ننتمي إلى مجتمع لا يزال يؤمن بالعادات ويحافظ على التقاليد. (خدمة الطفلة بالمحل التجاري تشكل لها وصمة عار في عرشنا). أما عن قيامها بالاقتناء في حالة وجدت امرأة تعمل بالمحل التجاري صرحت: أكيد أشتري لأنها بصراحة ستتفهم احتياجاتي مهما كانت. وبخصوص سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية أكدت المبحوثة: هذا العمل بالنسبة للمرأة لا يزال تتشكل حوله العديد من النظرات والاتجاهات السلبية، فالمجتمع لديه عاداته وتقاليد الخاصة به. أما عن التحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة أكدت: نعم، أتحفظ من عملها بالأماكن المختلطة، لأنه بالنسبة لي في مثل هذه الأماكن قد يحدث فيه تجاوز للحدود، كذلك الثقافة التي نشأنا عليها لا تسمح بذلك. وعن المهن التي تفضل المبحوثة أن تعمل بها المرأة فقد صرحت: أنا أفضل أن تعمل بالتعليم (الروضة بصفة خاصة)، مهنة التمريض لكن دون وجود مناوبات ليلية بحكم نظرة المجتمع وثقافته. فالمجتمع لا يزال يفرض على المرأة مجالات عمل بحكم أنه تسيطر عليه ثقافة الأجداد وتقاليدها. أما عن أسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية أجابت: تعامل المرأة بالمحل تعامل جيد إذ تستخدم أسلوب الترحيب والمعاملة بلطافة، أما من حيث لباسها فأنا أراه غير مناسب وغير محتشم وهذا بهدف جلب الزبائن. وعن أسباب تعرضها لمضايقات صرحت المبحوثة: أحد أهم الأسباب التي تتسبب في تعرضها لبعض المضايقات هو اللباس غير المحتشم، التمادي في الكلام الحلو، طريقة مشيها. أما فيما يتعلق بنظرة وتصور المبحوثة للمرأة العاملة بالمحل التجاري صرحت: النظرة للمرأة بالمحلات التجارية تكون على حسب الوضع، إذا كانت تعمل بالمحل بسبب وضعها الأسري من أجل مساعدة الأهل يمكن أن أتقبله، أما إذا كانت بهدف العمل من أجل العمل فأنا لا أراها مناسبة في هذا العمل. وتبقى نظرتي لها نظرة احترام فهي في الأخير امرأة عاملة.

المقابلة التاسعة:

الجنس: ذكر السن: 29 الحالة الاجتماعية: أعزب

المستوى التعليمي: متوسط مجال الإقامة: ريف

أكد المبحوث فيما يتعلق بموقفه من عمل المرأة بالمحلات التجارية : أنه يعارض عملها ، لأن المرأة لا تستطيع بطبيعة الحال أن تتأقلم مع هذا الوسط خاصة إذا كان يقصده الرجال، ولأن المرأة العاملة بهذه المحلات ينظر لها بنظرة سيئة (parce que المراة ما تقدرش تتأقلم مع بلاصة فيها الرجال وخدمتها بهاذي المحلات يعودوا يشوفوا فيها بنظرة مش مليحة). وعن تفضيل أحد الجنسين للعمل بالمحل التجاري صرح قائلا: أفضل أن يعمل الرجل في المحل لأن الأولوية له ولأنه يستطيع المقاومة. أما عن تأييد عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعض المحلات أجاب: أكيد ليست كل المحلات فقط المحلات الخاصة بالمستلزمات النسائية، إذ لا أرى ضرورة لعملها بباقي المحلات التجارية. وبخصوص أسباب عملها بالمحلات صرح: الظروف المادية والأسرية. وبخصوص موقفه من عمل إحدى قريباته بالمحل التجاري إذا أتيحت لها الفرصة أكد المبحوث: أرفض عملها، لأن ثقافتنا وتربيتنا لا تسمح بذلك (ما نقبلش، ثقافتي ما تسمحش بأن أقبل ولأني تربيت على أنو المرأة تقعد في الدار وإلا تخدم في مكان الناس الكل موافقين تخدم فيه). وفيما يتعلق قيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل أكد: عادي جدا أقوم بعملية الاقتناء لكن يكون هناك دائما إحراج بالنسبة لي إذا وجدت امرأة تعمل بمحل خاص بالملابس النسائية. أما عن سبب عدم تقبل عملها بالمحل التجاري صرح المبحوث: بالنسبة لي أنا أعتقد أن المجتمع لم يصل إلى درجة التحضر(مازال ماوصلناش لدرجة التحضر باش نقبلو المراة تخدم في الحوانت). وحول التحفظ من عملها بالأماكن المختلطة صرح قائلا: قد أتحفظ من عملها في بعض المجالات لأنها لا تناسب طبيعتها. أما باقي المهن التي لا يكون فيها الاختلاط بشكل كبير ليس لدي مانع (بالاك نتحفظ من خدمتها كمهندسة أو تكون تخدم شرطية لانو هاذي الخدمة اللي تخدم فيهم المرأة تكثر عليها الهدرة كيما زادا الخدمة في الحوانت). وعن المهن التي يفضل أن تعمل بها المرأة صرح المبحوث:"أنا أفضل أن تعمل في الطب، التعليم، فهذه المهن أفضل لها ".(نفضل تخدم في الطب وخاصة في المستشفى، خير من تعود تخدم في البيتزيريا ولا تخدم في القهوة أو تكون شرطية....)لأننا لم نتقبل بعد هذه المهن في مجتمع مازال متمسكا بعاداته وتقاليده. أما عن أسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحل التجاري أجاب: أنه يراه عادي جدا، "بالنسبة لي هذا النوع من العمل يتطلب هذا النوع من التعامل لجلب الزبائن. أما لباسها فهو محترم" (عادي لاباس به). وفيما يتعلق بأسباب تعرضها للمضايقات صرح المبحوث: "طريقة كلامها،وكذا لباسها قد يكون غير مناسب في بعض الأحيان أو في بعض المحلات". وفيما يتعلق بنظرته وتصوره لها أكد قائلا: "أنا أراها أنها من خلال عملها في المحلات التجارية فهي خارجة عن عادات وتقاليد المجتمع إذ لا زلنا لم نتقبل بعد عملها في مجالات أخرى حتى نتقبل عملها في المحلات التجارية. سأتعامل معها باحترام إذا صادف أن التقيت بها في المحل".

المقابلة العاشرة:

الجنس: ذكر السن: 45 الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: جامعي مجال الإقامة: حضر

فيما يخص موقف المبحوث من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرح: "أكيد أؤيد عملها، لأنه ربما تكون الضرورة هي التي دفعتها للعمل بالمحلات التجارية". وعن تفضيل عمل الرجل أم المرأة للعمل بالمحل التجاري صرح: أكيد أفضل عمل الرجل لأن لديه

إمكانية للتواصل بشكل مناسب وأحسن. أما بخصوص عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها أكد قائلا: أفضل أن تعمل ببعض المحلات الخاصة مثل ألبسة النساء، وألبسة الأطفال. وعن الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحل التجاري أجاب بأنها الحاجة والضرورة المادية. وحول موقفه من عمل إحدى قريباته في المحل التجاري أكد قائلا: أوافق لكن تحت شروط معينة، بأن تعمل ضمن إطار من العاملات النساء وليس وحدها أكيد. وأن لا تكون ساعات عملها طويلة وأن تعمل في محلات مخصصة وليست كلها بطبيعة الحال. وفيما يتعلق قيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل أجاب قائلا: " بطبيعة الحال أشتري لكن في الحقيقة زوجتي هي التي تتعامل معها وليس أنا، فإذا كانت محلات خاصة بالمستلزمات النسائية دائما ما أترك زوجتي داخل المحل وأنتظرها خارجا". وفيما يخص سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية صرح المبحوث: "أنا أظن أن رفض هذا العمل يعود لخصوصية بعض البضائع والسلع المعروضة بالمحلات التجارية.فالمجتمع لديه تحفظ نوعا ما نحوها". أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية رد قائلا: " ليس بالضرورة أن يكون المكان الذي تعمل فيه المرأة مع الرجل يجلب شبهة أو فيه نوع من الاختلاط. إنما يعود لتربية وأخلاق كل فرد". وحول المهن التي يفضل أن تعمل بها المرأة صرح المبحوث: "أكيد أفضل أن تعمل في مهنة التعليم وخاصة التعليم الابتدائي، لأن مجال التربية مناسب للمرأة. بالنسبة لي المجتمع يفرض إلى حد ما على المرأة نوع العمل". أما عن تعامل المرأة العاملة بالمحل التجاري أكد: "بالنسبة لي تعاملها عادي جدا لأن هذا التعامل شيء مفروض ويعود إلى أسلوب تربيتها وأخلاقها. بصراحة أنا أن لباسها لا بأس به ويعكس أخلاقها". وبخصوص الأسباب التي تؤدي إلى تعرضها لمضايقات أجاب المبحوث:"أظن أن طبيعة وذهنية البعض من أفراد المجتمع هي التي تجعل المرأة تتعرض إلى بعض التحرشات والمضايقات". وحول النظرة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية فقد أكد المبحوث:"بالنسبة لي المرأة العاملة بالمحل التجاري هي امرأة عاملة تعمل من أجل توفير احتياجاتها المادية، لكن في بعض المواضع أو المواقف البعض منهن يتسبب في تشويه صورة البعض منهن الآخر. على العموم هي امرأة تتمتع بالاحترام وأنا شخصيا أحترم المرأة التي تعمل مهما كان نوع العمل في إطار المسموح به شرعا".

المقابلة الحادي عشرة

الجنس: أنثى السن: 30 الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: ثانوي مجال الإقامة: شبه حضر

صرحت المبحوثة فيما يتعلق بموقفها من عمل المرأة بالمحلات التجارية قائلا: أنا أوافق على عملها بالمحلات التجارية وأقبل ذلك، لأن عملها قد يكون بدافع الحاجة. فقيمنا تراعي ظروف الإنسان المحتاج. وعن تفضيل أحد الجنسين للعمل بالمحل التجاري أكدت: "أفضل عمل الرجل بالمحل التجاري لأنه يجيد التعامل مع الناس".(الراجل خير من المراة في المعاملة). وحول عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها فقد صرحت:" أفضل بعض المحلات فقط التي لها خصوصية(تخدم برك في حوانت اللبسة نتاع النسا). وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية ردت المبحوثة قائلة : "أكيد الحاجة المادية" (لو ماجاتش محتاجة ماكانتش تخدم في الحانوت). وحول موقف المبحوثة في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباتها من أفراد أسرتها العمل بالمحل التجاري فقد صرحت : " بالنسبة لي أنا، حتى لو وافقت أكيد هناك أفراد من الأسرة يرفضون وترجع إلى عقلية وذهنية الأهل". وفيما يتعلق قيام المبحوثة بالاقتناء إن وجدت امرأة تعمل بالمحل فقد أكدت قائلة: "أقوم بعملية الاقتناء عادي جدا".

أما ما تعلق بالسبب الذي يؤدي إلى عدم تقبل عمل المرأة بالمحل التجاري صرحت:"على حسب عادات وتقاليد المجتمع،(كيما أنا ما نقبلش نخدم في حانوت لأنو عائلتي ترفض)". أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية ردت:"بصراحة هناك بعض الأماكن تجلب شبهة لذا يجب تجنب العمل فيها. أما فيما يخص المحلات التجارية على المرأة أن تعرف كيف تحافظ على نفسها". وعن المهن التي تفضل أن تعمل بها المرأة أكدت:"أكيد أفضل أن تكون طبيبة، معلمة، أستاذة جامعية". (لأنو تربينا في مجتمع مازال يفرض على المراة نوع الخدمة). وفيما يخص أسلوب تعاملها بالمحل التجاري صرحت: لا أحكم على معاملتها من المرة الأولى، لكن يبدو أنه لا بأس به. أما بخصوص أسباب تعرض المرأة للمضايقات صرحت: أكيد اللباس لأنه في كثير من الأحيان يكون سببا في تعرض المرأة للتحرشات، طريقة كلامها وتعاملها. وفيما يخص النظرة والتصور للمرأة العاملة بالمحلات التجارية صرحت المبحوثة قائلة: هي امرأة تعمل من أجل سبب معين. وأكيد يجب احترامها. تبقى قضية اللباس كل واحدة كيف نشأت وتربت.

المقابلة الثانية عشرة

الجنس: ذكر السن: 48 الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: ثانوي مجال الإقامة: حضر

فيما يخص موقف المبحوث من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرح المبحوث بأنه غير مؤيد لعمل المرأة بالمحلات التجارية بسبب أنها لا تستطيع التكيف في وسط فيه الاختلاط فثقافتنا ترفض الاختلاط. (نعارض خدمتها لأنها ما تقدرش تتأقلم في بلاصة فيها الخلطة ياسر). وفيما يخص تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية أكد المبحوث أنه يفضل عمل الرجل بالمحلات التجارية لأن الرجل يستطيع التعامل والتكيف مع أي ظرف كان (نفضل الراجل بالحانوت لأنو قادر يتأقلم مع أي ظرف قادر يواجهه). أما بخصوص عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها صرح بأنه: لا يرى ضرورة لعملها حتى لو كانت تتناسب مع طبيعتها .لكنه يرى أن هناك بعض المحلات التي يمكن إذا اقتضت الضرورة أن تعمل بها كالمحلات الخاصة بالملابس النسائية. وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية صرح المبحوث: بأن الأسباب التي قد للعمل تتمثل في كونها قد تكون أرملة أو مطلقة ولديها أولاد(بالاك تكون مطلقة أو أرملة عندها ولاد لازم تخدم عليهم). وحول موقف المبحوث في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباته من أفراد أسرته للعمل بالمحل التجاري صرح بأنه: يعارض عملها على أساس أن العمل بالمحلات التجارية غير مناسب(ما نقبلش لأنه الخدمة بالحانوت ما تناسبهاش). ولكوننا لا نزال متمسكين بقيم المجتمع. وفيما يتعلق قيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل فقد أكد بعبارة:" أكيد أشتري لكن أفضل أن أترك زوجتي تتعامل مع المرأة تفاديا للإحراج". وفيما يخص سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية أكد المبحوث:" لم نصل إلى تلك الدرجة من الانفتاح بعد، كذلك العادات والأعراف والتقاليد لا تزال تتحكم بالمجتمع". أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية صرح: "أكيد أتحفظ لأننا نشأنا على أن الاختلاط لا يجوز، ولأننا تربينا على أن المرأة لازم تحفظ كرامتها". وحول المهن التي يفضل أن تعمل بها المرأة صرح المهن التي أفضلها هي الطب والتعليم، محلات تجارية خاصة بالنساء فقط لا غير. فهذه المهن تناسب طبيعة المرأة. فأنا شخصيا أرفض أن تعمل في مهن تتعارض مع قيمنا مثل العمل بالأمن والدرك أو العمل في مجال الهندسة. أظن أن المجتمع لا يزال يفرض على البعض منهن نوع العمل لأن العادات تتحكم فينا. وفيما يتعلق بأسلوب تعامل المرأة

العاملة بالمحلات التجارية صرح:حقيقة لا يمكن الحكم على معاملتها هكذا، لكن رأيت أن تعاملها فيه كثير من الاحترام للزبون. لباسها نوعا ما يعود إلى التربية والأخلاق." كل واحد كيفاه تربى". وحول الأسباب التي تؤدي إلى تعرضها لمضايقات أكد أنها تعود إلى طبيعة الوسط، إذ لا يمكن الحكم على المتسبب في تلك المضايقات (كل واحد يعرف كيفاه يتصرف باه ما يوصلش روحو للمشاكل). وحول النظرة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية فقد أكد المبحوث قائلا: (عادي نشوفها بنظرة إيجابية)، إلا أن البعض من خلال لباسهن قد تتسببن في تشويه صورة العاملات الأخريات. أكيد نظرتي لها تكون نظرة احترام (مادام مازال ما شفتش منها أي تصرف مش مليح).

المقابلة الثالثة عشرة

الجنس: أنثى السن: 50 الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: متوسط مجال الإقامة: حضر

فيما يخص موقف المبحوثة من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرحت:" أنا أؤيد عملها (أنا نأيد خدمتها وهذا يرجع لطريقة تعاملها مهما كان تبقى مراة وتفهمني)". أما بالنسبة لمن تفضل أن يعمل بالمحل التجاري فأكدت قائلة: "أنا أفضل المرأة، لأنني بصراحة أرتاح عندما تكون امرأة أتعامل معها خاصة في بعض المحلات". وحول عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها فقد صرحت:أكيد ليست كل المحلات فقط الخاصة بالمستلزمات النسائية(الملابس، ومواد التجميل). وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية ردت المبحوثة قائلة:"الظروف (في وقتنا هذا المعيشة غالية واللي لقات خدمة تخدم)". وحول موقف المبحوثة في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباتها للعمل بالمحل التجاري فقد صرحت:"أكيد أؤيد، كما سبق وأن أخبرتك يعود لغلاء المعيشة". وفيما يتعلق قيام المبحوثة بالاقتناء إن وجدت امرأة تعمل بالمحل فقد أكدت قائلة :"أشتري لما لا، بالعكس أفضل أن أتعامل معها أفضل من التعامل مع الرجل". أما ما تعلق بالسبب الذي يؤدي إلى عدم تقبل عمل المرأة بالمحل التجاري صرحت المبحوثة:"أنا أرى أن المجتمع لا يزال متمسك بالأعراف وقيمه الثقافية.(ترجع لثقافة المجتمع وقيمه). ولأنه كذلك لأن سمعتها تتناول بالإشاعة". أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية ردت المبحوثة:"لا أتحفظ من عملها بالأماكن المختلطة لأن المرأة محافظة". وحول المهن المفضلة للمرأة فقد صرحت:"التعليم، الطب. هذه المهن تناسب المرأة كثيرا". وفيما يتعلق بأسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية أكدت المبحوثة:"طريقة تعاملها عادية جدا فطبيعة هذا العمل يحتم عليها التعامل بلطف مع الزبون". أما بخصوص أسباب تعرض المرأة للمضايقات أكدت المبحوثة:"أرى أن اللباس (اللبسة هي أكثر شيء ممكن أنها تعرضها لمضايقات)". وفيما يخص النظرة والتصور للمرأة العاملة بالمحلات التجارية صرحت المبحوثة قائلة:"هي امرأة عاملة تسعى لتلبية احتياجاتها وتعمل بسبب ظروف معينة. فهي تبقى امرأة مثلها مثل باقي النساء في الأخير هي أم وأخت وزوجة، فإذا كانت الظروف دفعتها للخدمة في هذا المجال لا يمكن الحكم عليها. أكيد يجب احترامها وتقديم الدعم لها. أنا أحترمها إذا لم تتجاوز الحدود في تعاملها".

المقابلة الرابع عشرة

الجنس: ذكر السن: 36 الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: جامعي مجال الإقامة: حضر

فيما يخص موقف المبحوث من عمل المرأة بالمحلات التجارية صرح:"بصراحة أعارض، لأنها لا تستطيع التأقلم. المرأة عملها يجب أن يكون في المنزل لأن العمل بهذه المحلات لا يزال غير متقبل من طرف المجتمع". وفيما يخص تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية أكد أنه "يفضل عمل الرجل لأنه يملك خاصية الصبر وتحمل الزبائن وبإمكانه تلبية متطلباتهم. أما المرأة فإنه لديها ارتباطات داخل المنزل". أما بخصوص عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها فقد صرح المبحوث قائلا:"أكيد يمكن أن نقبل عملها في بعض المحلات الخاصة بالمستلزمات النسائية والعطور".). وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية رد قائلا:"حسب الظروف الاجتماعية التي تعاني منها. (قادر تكون مطلقة وعندها اولاد تخدم عليهم)". وحول موقف المبحوث في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباتهم للعمل بالمحل التجاري فقد صرح المبحوث:"بصراحة لا أؤيد، نظرا لطبيعة وخصوصية المجتمع الذي نعيش فيه". وفيما يتعلق قيام المبحوث بالاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل فقد أكد قائلا:"أفضل أن أترك زوجتي أو أختي تتعامل معها حسب طبيعة المحل". وفيما يخص سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية أكد المبحوث:"المجتمع بالدرجة الأولى يرفض والقيم التي مازلنا نستمدها منه (ما زالت فينا عقلية المراة تقعد في الدار)". أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية رد المبحوث:"أكيد لأنه مهما كان الاختلاط لا يجوز". وحول المهن التي يفضل أن تعمل بها المرأة صرح:"الطب(قابلة)، التعليم (لكن بتحفظ)، لأن هذه المهن أفضل لها من أن تعمل في مهن أخرى التي تتطلب منها بذل جهد عضلي كالأمن والدرك الوطني . لأنه بالنسبة لي المجتمع لا يزال يفرض على المرأة بعض المهن". وبالنسبة لتعامل المرأة بالمحلات التجارية أكد المبحوث:"بالنسبة لطريقة تعاملها لا نعمم، لكن يوجد البعض منهن أسلوب تعاملهن لا بأس به، والبعض الآخر لا يحسن المعاملة". وحول الأسباب التي تؤدي إلى تعرضها لمضايقات صرح المبحوث:"بالنسبة لي أول شيء يلفت الانتباه هو لباسها (وطريقة وضعها للماكياج)، لأن اللباس المحترم والمحتشم يحفظ للمرأة كرامتها. والبعض من الأفراد لم يتقبل فكرة عمل المرأة بهذه الأماكن". وحول النظرة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية فقد أكد المبحوث قائلا:" أنا أتحفظ على الإجابة على هذا السؤال، (بصراحة أنا نشوفها بنظرة سلبية من المفترض ما تخدمش في الحانوت حتى لو كانت محتاجة). بصح أكيد رح نحترمها.

المقابلة الخامسة عشرة

الجنس: أنثى السن: 28 الحالة الاجتماعية: عزباء

المستوى التعليمي: جامعي مجال الإقامة: حضر

صرحت المبحوثة فيما يخص موقفها من عمل المرأة بالمحلات التجارية قائلة:" أنا أوافق وأؤيد عملها لأن أولا تعمل بسبب الحاجة وثانيا لأن عملها في بعض المحلات يناسب الكثير من النساء ويناسبني أنا أيضا". أما بالنسبة لمن تفضل أن يعمل بالمحل التجاري فأكدت قائلة: "أفضل عمل المرأة لأنها تفهم احتياجاتي وأيضا لأتفادى الإحراج مع الرجل." وحول عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما أم في بعضها فقد صرحت:"هناك بعض المحلات التي أرى أنه يمكنها العمل بها، مثل المحلات الخاصة بالملابس النسائية ومواد التجميل". وفيما يخص الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية ردت المبحوثة قائلة:"أكيد الحاجة المادية وبسبب غلاء المعيشة". وحول موقف المبحوثة في حالة إتاحة الفرصة لإحدى قريباتها من أفراد أسرتها للعمل بالمحل التجاري فقد صرحت: "بصراحة لا أعلم لكن لو كانت ظروفها سيئة أكيد سأوافق على عملها بالمحل التجاري". وفيما يتعلق قيام المبحوثة بالاقتناء إن

وجدت امرأة تعمل بالمحل فقد أكدت قائلة: أشتري عادي لأنني أجد راحتي في التعامل مع امرأة مثلي. أما ما تعلق بالسبب الذي يؤدي إلى عدم تقبل عمل المرأة بالمحل التجاري صرحت المبحوثة:"أرى أن المجتمع لا يزال لديه تلك النظرة السلبية في عدم خروج المرأة للعمل. وذلك بسبب أنه لا يزال مجتمعا محافظا". أما فيما يتعلق بالتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية ردت المبحوثة:" أكيد أتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة بسبب أن الاختلاط فيه الشبهة وعمل المرأة بهذه الأماكن يكثر حولها الكلام". وحول المهن المفضلة للمرأة فقد صرحت:" الطب والتعليم هما المهنتان التي أراهما تناسبان المرأة. أكيد المجتمع لا يزال يفرض على المرأة نوع العمل لأنه لا يزال رافضا لبعض المهن مثل العمل بالشرطة أو العمل بالمحلات التجارية، إذ أرى أن المجتمع لا يزال يفرض نوع العمل على المرأة بحكم أنه لا يزال ينظر لبعض المهن بنظرة سلبية". وفيما يتعلق بأسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية أكدت المبحوثة: "أنا أرى أن عملها يحتم عليها التعامل بلطف، فالتعامل يعود بالأساس لتربية الفرد كذلك". أما بخصوص أسباب تعرض المرأة للمضايقات أكدت المبحوثة: اللباس الفاضح وغير المحتشم، طريقة الكلام. وحول النظرة للمرأة العاملة بالمحلات التجارية فقد ردت:" ما دمت أؤيد عملها فأنا أرى أنها امرأة عادية مثلها مثل النساء الأخريات اللواتي يعملن في مهن أخرى. لذا لا يجب التقليل من احترامها بل يجب أن نحاول أن نتجنب النظرة السلبية التي لا تزال تجاهها".

التحليل الكمي لمعطيات المقابلات:

محور البيانات الشخصية:

جدول رقم(02) يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	08	% 53,33
أنثى	07	% 46,67
المجموع	15	% 100

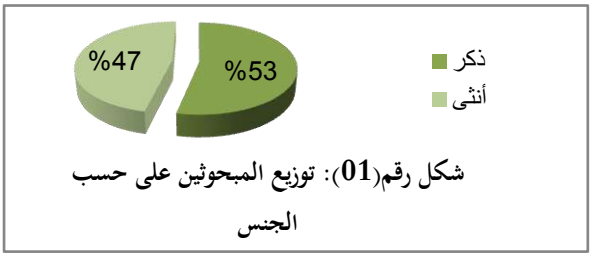

شكل رقم(01): توزيع المبحوثين على حسب الجنس

يتضح من خلال الجدول رقم(02) أن نسبة الذكور قدرت بـ 53,33 % في حين قدرت نسبة الإناث بـ 46,67 % وهذا راجع لصعوبة التحدث مع بعض المبحوثات اللواتي رفضتن إجراء المقابلة. ونظرا لعامل التشبع في البيانات ولعامل الصدفة في اختيار العينة وارتباطنا بعامل الزمن اكتفينا بهذه النسبة من المبحوثات. وهذا التوزيع المتقارب يجعل العينة ممثلة لكلا الجنسين في المجتمع الورقلي، كما يساعدنا على معرفة تمثلاتهم حول عمل المرأة بالمحلات التجارية وكذا معرفة نقاط التشابه والاختلاف بين الجنسين حول هذا الأخير. ومنه سنحاول من خلالهما معرفة إذا كانت التمثلات التي يحملونها تتباين بين الجنسين.

جدول رقم(03) يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[30-20] سنة	6	**%40,00**
[40-31]سنة	4	**%26,67**
[50-41]سنة	5	**% 33,33**
المجموع	15	**100**

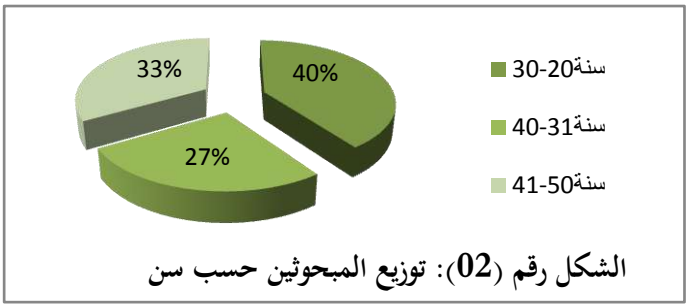

الشكل رقم (02): توزيع المبحوثين حسب سن

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [30-20] سنة قدرت بـ 40%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [40-31]سنة، بينما نجد أن نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من (41-50سنة) 5 مبحوثين ويمثلون نسبة 33,33 %. نستنتج أن هناك تنوع وتقارب في الفئات العمرية وأن أغلبية المبحوثين ينتمون إلى فئة الشباب والكهول مما يساعد على التعرف بشكل معمق على تمثلات مختلف شرائح المجتمع من منطلق السن.

جدول رقم(04) يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	4	**% 26,67**
ثانوي	6	**% 40**
جامعي	5	**% 33,33**
المجموع	15	**% 100**

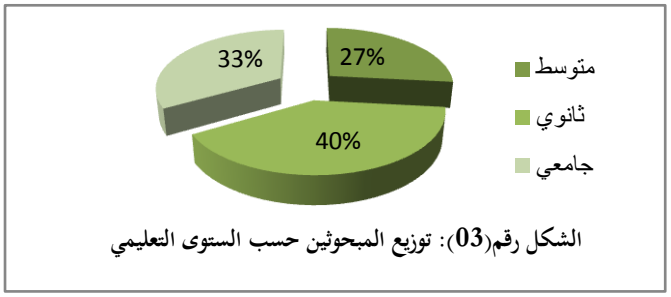

الشكل رقم(03): توزيع المبحوثين حسب الستوى التعليمي

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (4) أن نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي بلغت 40%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي بـ 33,33%، أما نسبة المبحوثين ذو المستوى المتوسط فقد قدرت بـ26,67%. ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين ذوي مستوى تعليمي لا بأس به. فالمستوى التعليمي للفرد له دور في تحديد تمثله واتجاهاته حول موضوع معين. فهذا التنوع في مستويات التعليم للمبحوثين يساعدنا على معرفة التباين في تمثلاتهم حول الظاهرة قيد الدراسة. أي التصور الذي يحملونه حول المرأة العاملة بالمحل التجاري.

جدول رقم(05) يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	04	**% 26,67**
متزوج	10	**% 66,67**
مطلق	01	**%6.66**
المجموع	15	**% 100**

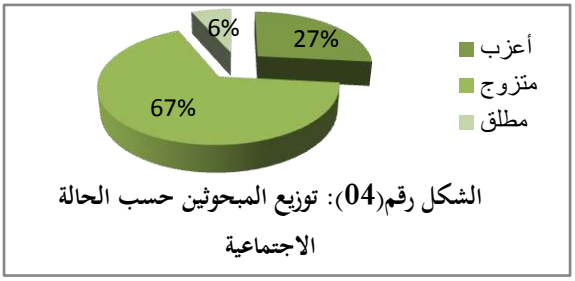

الشكل رقم(04): توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول رقم(05) أن أغلبية المبحوثين متزوجين حيث قدرت نسبتهم بـ 66,67 %، في حين بلغت نسبة المبحوثين غير المتزوجين 26,67 %، لتليها نسبة المبحوثين المطلقين والتي قدرت بـ 6.66%.

جدول رقم(06) يوضح توزيع المبحوثين حسب مجال الإقامة

مجال الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
ريف	04	**% 26,67**
شبه حضر	02	**% 13.33**
حضر	09	**% 60**
المجموع	15	**% 100**

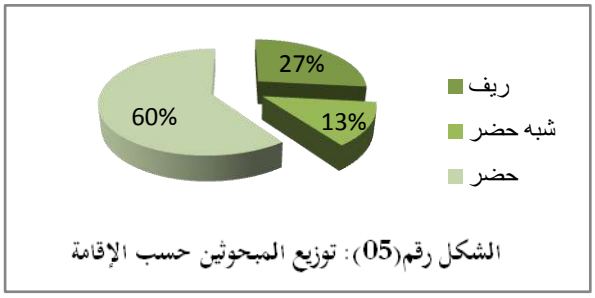

الشكل رقم(05): توزيع المبحوثين حسب الإقامة

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة المبحوثين الذين ينتمون للمجال الاجتماعي الحضري قدرت بـ60 %، في حين بلغت نسبة الذين ينتمون للمجال الاجتماعي الريفي 26,67 %، لتليها نسبة المبحوثين الذين ينتمون للمجال الاجتماعي شبه الحضري والتي قدرت بـ 13.33 %. ومنه نستنتج أن هناك تنوع في مجال إقامة المبحوثين ، فهذا التنوع الموجود بين أفراد المجتمع الورقلي(المبحوثين) يمثل في مجمله التنوع الثقافي الموجود في المجتمع الورقلي، فكل مجال اجتماعي يحمل تصورا يختلف عن تصورات المجالات الأخرى وهذا ما يعكس في المقابل وجود إجابات متنوعة يمكن أن تحلل الظاهرة المدروسة، والذي من خلاله سنحاول معرفة إذا كانت تمثلاتهم تختلف باختلاف مجال الإقامة. أنظر الجدول رقم(14) الذي يوضح موقف المبحوث من عمل إحدى قريباته بالمحل التجاري.

جدول رقم(07) يمثل موقف المبحوثين من عمل المرأة حسب الجنس

فئة الاتجاه: موقف المبحوثين من عمل المرأة بالمحلات التجارية					
الموقف من عمل المرأة بالمحل التجاري	معارض		مؤيد		المجموع
الجنس	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	7	%87.5	1	% 12.5	8	**% 100**
أنثى	1	% 14.29	6	% 85.71	7	**% 100**
المجموع	8	% 53,33	7	%46,67	15	**% 100**

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن أغلبية الذكور رفضوا عملها وهذا ما دلت عليه نسبة 87.5%، في حين بلغت نسبة الذكور المؤيدين لعملها بالمحل التجاري 12.5 %، بينما نجد أن أغلبية الإناث مؤيدين لعملها إذ قدرت نسبتهم بـ85.71 % أما الإناث اللواتي رفضن عملها فقد قدرت نسبتهن بـ 14.29%.و منه نستنتج تباين في مواقف المبحوثين من حيث الجنس إذا نجد أن نسبة المبحوثين المعارضين لعمل المرأة بالمحل التجاري قدرت بـ 53,33 %، في حين قدرت نسبة المبحوثين المؤيدين لعملها بـ46,67%. وهذا يعود للهيمنة الذكورية في المجتمع إذ لا يزال المجتمع يرفض عمل المرأة.كذلك يعود سبب عدم تأييد عملها إلى عدة أسباب أنظر الجدول رقم (08). وهذا ما يدل على أن تمثلات أفراد المجتمع تختلف بحسب الجنس.

جدول رقم(08) يوضح موقف المبحوثين من عمل المرأة بالمحلات التجارية

فئة الاتجاه: موقف الأفراد من عمل المرأة بالمحل التجاري						
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%	الأسباب	ك	%
1	معارض	08	% 53.33	عملها يكون في المنزل	2	%15.38
				العمل يكون في مكان مناسب	2	%15.38
				لا تستطيع التأقلم	4	%30.77
				نظرة المجتمع	2	%15.38
				الدين والاختلاط	3	%23.08
				المجموع	13	%100
2	مؤيد	07	% 46.67	الحاجة والضرورة	5	%45.45
				تفادي الإحراج مع الرجل	2	%18.18
				تلبية احتياجات النساء	4	%36.36
المجموع		15	%100	المجموع	11	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(08) أن نسبة المبحوثين المعارضين لعمل المرأة بالمحل التجاري قدرت بـ 53.33 % في حين بلغت نسبة المبحوثين المؤيدين 46.67 %، ومنه نستنتج أن سبب عدم تأييد أفراد المجتمع لعملها يعود بالدرجة الأولى لكونهم يرون أنها لا تستطيع التأقلم وهذا ما أكدته نسبة 30.77%{أنظر الجدول رقم10}، في حين عارض البعض الآخر عملها بسبب عامل الدين والاختلاط وهذا ما دلت عليه نسبة23.08%، بينما أرجع البعض سبب معارضتهم لكون المرأة يجب أن تعمل داخل المنزل أو أن يكون عملها في مكان مناسب بالإضافة إلى عامل نظرة المجتمع وهذا ما دلت عليه نسبة15.38% لكل منهم. أما البعض الآخر من الأفراد الذين أيدوا عمل المرأة بهذه المحلات فيرجع سبب تأييدهم إلى كونهم يرون أن عملها هو بدافع الحاجة وهذا ما أكدته نسبة 45.45% (أنظر الجدول رقم12) الذي يوضح أسباب عمل المرأة بالمحلات التجارية، ومنه نستنتج أن عمل المرأة بالمحلات التجارية لا يزال مرفوضا من طرف أفراد المجتمع وهذا يعود لقيمهم الاجتماعية والثقافية إذ يعتقد أفراد المجتمع الورقلي أن العمل بالمحلات التجارية بالنسبة للمرأة هو خروج عن عادات وتقاليد مجتمعهم.

جدول رقم (09) يوضح تفضيل عمل الرجل أم المرأة في المحلات التجارية حسب الجنس

الجنس المفضل / الجنس	الرجل		المرأة		الاثنين معا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	8	%100	0	%0	0	%0	8	**%53,33**
أنثى	3	%42.86	2	%28.57	2	%28.57	7	**%46,67**
المجموع	11	%73,33	2	%13,33	2	%13,34	15	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم(09) أن نسبة الذكور الذين يفضلون عمل الرجل بالمحل التجاري قدرت بـ 100%، بينما بلغت نسبة الإناث اللواتي يفضلن عمل الرجل بالمحل التجاري 42.86%، في حين نجد أن نسبة 28.57 %من هن يفضلن المرأة. ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين (خاصة الذكور) يفضلون عمل الرجل بالمحلات التجارية وهذا نظرا لكونه يستطيع التكيف والتأقلم مع الوسط وهذا ما دل عليه الجدول رقم (10) الذي يوضح سبب تفضيل عمل الرجل بالمحلات التجارية، ومنه نجد أن أفراد المجتمع لا يزالون غير مؤيدين لعمل المرأة بالمحلات التجارية وهذا ما أكدته نسبة 73.33% وهذا راجع للقيم التي تحكمهم.كذلك يعود لوجود نوع من السلطة الذكورية في المجتمع.

جدول رقم (10) يوضح سبب تفضيل أحد الجنسين للعمل بالمحلات التجارية

فئة الاتجاه: سبب تفضيل الرجل			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%
1	يستطيع المقاومة والتأقلم	10	%55.56
2	تعامله مناسب	04	%22.22
3	المرأة لديها ارتباطات عائلية	02	%11.11
4	المرأة تتعرض للتحرشات	02	%11.11
المجموع		*18	%100

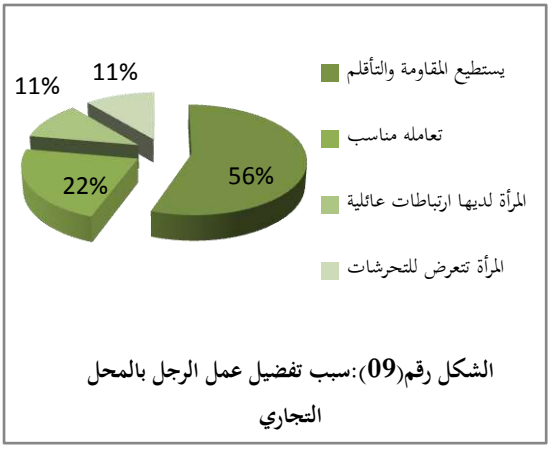

الشكل رقم(09):سبب تفضيل عمل الرجل بالمحل التجاري

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن سبب تفضيل عمل الرجل بالمحلات التجارية يعود لكونه يستطيع المقاومة والتأقلم وهذا ما أكدته وحدة التحليل رقم (1) بنسبة55.56%، في حين يرجع سبب تفضيله لكون تعامله مناسب وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل (2)، في حين صرح المبحوثين بأنهم يفضلون عمل الرجل بالمحلات التجارية لأنهم يرون أن المرأة لديها ارتباطات عائلية حيث قدرت نسبة إجاباتهم بـ 11.11% وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل رقم(3). لتليها نسبة إجابات المبحوثين الذين يرجعون سبب تفضيل الرجل إلى كون المرأة تتعرض للتحرشات والتي قدرت بـ 11.11%وهو ما تمثله وحدة التحليل رقم(4). من خلال ما سبق نستنتج أن المجتمع يفضل عمل الرجل بالمحلات التجارية لكون المرأة لديها ارتباطات في المنزل فطول ساعات العمل بالمحل تتعارض مع هذه الارتباطات. ومن خلال الجدول رقم(09)اتضح أن أغلبية المبحوثين يفضلون عمل الرجل بالمحل التجاري بعكس المرأة، نظرا لكون هذا الأخير لديه القدرة على مواجهة مختلف الظروف. ومنه يتضح أن أفراد المجتمع الورقلي وإن أبدوا موافقتهم على عمل المرأة بالمحلات التجارية إلا أن تمثلاتهم حولها تعبر عن عدم تقبل عملها. وهذا يعود بالدرجة الأولى للهيمنة الذكورية في المجتمع. إذ لا زالت النظرة السلبية في كون المرأة لا تستطيع العمل لأنها لا تستطيع التأقلم والتكيف. وكذلك يعود إلى إلى الموروث الثقافي في المجتمع الذي يرى أن عمل المرأة يكون في المنزل.

* يوضح عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.

جدول رقم(11) يوضح نوع المحل التجاري الذي يفضل أن تعمل به المرأة

فئة الاتجاه: نوع المحل التجاري الذي يفضل عمل المرأة به			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%
1	المستلزمات النسائية	09	%37.5
2	ملابس النساء والأطفال	11	%45.83
3	الحلويات	01	%4.16
4	الأواني	01	%4.16
5	لا يهم نوعه	01	%4.16
6	لا يوجد محل	01	%4.16
المجموع		*24	%100

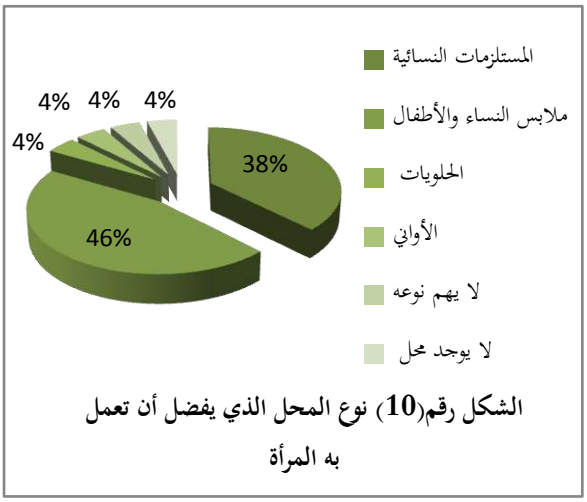

الشكل رقم(10) نوع المحل الذي يفضل أن تعمل به المرأة

يتضح من خلال الجدول رقم(11) أن هناك محلات مخصصة يفضل أن تعمل بها المرأة إذ صرح المبحوثين أنهم يفضلون عمل المرأة بالمحلات التجارية الخاصة بالملابس النسائية وهذا ما أكدته وحدة التحليل رقم(2) بنسبة 45.83%، في حين صرح البعض الآخر أنهم يفضلون عملها في المحلات الخاصة بالمستلزمات النسائية وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل رقم (1) والتي مثلت نسبة37.5%، بينما نجد أن بعض المبحوثين يفضلون عملها في محلات خاصة بالحلويات والأواني وهذا ما دلت عليه وحدتا التحليل رقم (3) ورقم (4) بنسبة 4.16% لكل منهما. ومنه نستنتج أن أفراد المجتمع الورقلي يفضلون عمل المرأة ببعض المحلات التجارية الخاصة بالمستلزمات النسائية وهذا راجع بالدرجة الأولى لكونهم يرون أن عملها بهذه المحلات هو لتفادي الإحراج مع الرجل خاصة من جانب النساء.

الجدول رقم(12) يوضح الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية من وجهة نظر المبحوثين

فئة الاتجاه: أسباب عمل المرأة بالمحلات التجارية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%
1	الظروف المادية	11	%47.82
2	الظروف الأسرية	03	%13.04
3	الظروف الاجتماعية	05	%21.74
4	الاستقلالية وتحقيق الذات	02	%08.70
5	تلبية حاجات النساء	02	%08.70
المجموع		*23	100

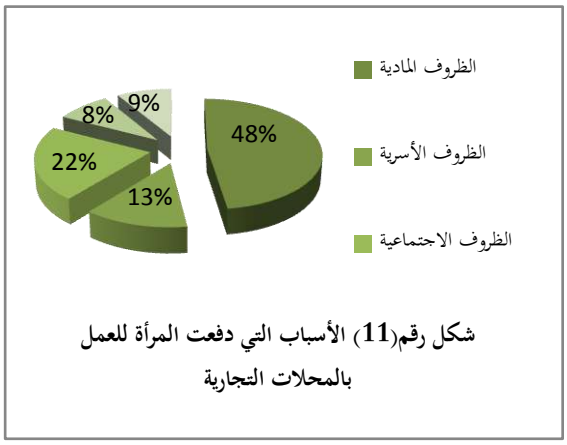

شكل رقم(11) الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية

* يوضح عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.
* يوضح عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.

يتضح من خلال الجدول رقم(12) أن أهم سبب دفع المرأة للعمل بالمحلات التجارية يرجع بالدرجة الأولى إلى الظروف المادية وهذا ما أكدته وحدة التحليل رقم(1) بنسبة47.82%، لتليها الظروف الاجتماعية بنسبة 21.74% والتي دلت عليها وحدة التحليل رقم(3)، أما الظروف الأسرية فقد قدرت نسبتها بـ13.04% وهو ما تمثله وحدة التحليل رقم(2)، في حين كان عمل المرأة بالمحل التجاري من أجل الاستقلالية وتحقيق الذات وكذا تلبية حاجات النساء وهو ما أكدته وحدتا التحليل رقم (4) و(5) على التوالي بنسبة 08.70% لكل منهما. ومنه نستنتج أن الظروف والحاجات المادية هي أهم الأسباب التي يراها أفراد المجتمع الورقلي أنها دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية وهذا ما توصلت إليه دراسة الطالبة " زكور محمد سمية" "في كون الدوافع الاقتصادية هي من أهم الدوافع التي تدفع المرأة للعمل بأماكن لا تزال غير مقبولة من طرف بعض أفراد المجتمع" [1]. وهو ما يدل على أن تصورات أفراد المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية تتشكل من قيمهم الاجتماعية.

جدول رقم (13) يوضح موقف المبحوثين حسب الجنس من عمل إحدى قريباتهم بالمحل التجاري

فئة الاتجاه: موقف المبحوثين من عمل إحدى قريباتهم في المحل التجاري					
الموقف / الجنس	معارض		مؤيد		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	07	%87.50	01	%12.50	08	%100
أنثى	02	%28.57	05	%71.43	07	%100
المجموع	09	%60	06	%40	15	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة الذكور المعارضين لعمل إحدى قريباتهم في المحل التجاري قدرت بـ 87.50% ، في حين نجد أن نسبة المؤيدين من نفس الجنس بلغت 12.50%، في المقابل نجد أن نسبة الإناث المؤيدات لعملها قدرت بـ71.43% بينما بلغت نسبة المعارضات 28.57%. ومنه نستنتج أن أفراد المجتمع الورقلي لا يتقبلون عمل إحدى قريباتهم بالمحلات التجارية وهذا ما أكدته نسبة 60%، ويرجع سبب عدم تأييد عملها بهذه المحلات إلى كون عادات وتقاليد المجتمع لا تزال تتحكم في مواقف الأفراد. حيث أكد غالبية المبحوثين المعارضين أن عملها يتعارض مع القيم والثقافة التي نشؤوا عليها. إذ لا يزال المجتمع متمسك بالأعراف والتقاليد. أما فيما يخص المبحوثين المؤيدين لعمل إحدى قريباتهم بهذه المحلات فيعود سبب تأييدهم إلى كونهم يرون أن عملها قد يكون بدافع الحاجة وأن عملها لا يتعارض مع قيمهم. ومنه يتضح التباين الموجود بين الجنسين فيما يخص تمثلاتهم حول عمل المرأة بالمحل التجاري .

[1] زكور محمد سمية، مرجع سابق، ص40.

جدول رقم (14) يوضح موقف المبحوثين حسب مجال الإقامة من عمل إحدى قريباتهم بالمحل التجاري

فئة الاتجاه: موقف المبحوثين من عمل إحدى قريباتهم في المحل التجاري					
الموقف / الجنس	معارض		مؤيد		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%
حضر	05	%55.56	04	%44.44	09	%100
شبه حضر	01	%50	01	%50	02	%100
ريف	03	%75	01	%25	04	%100
المجموع	09	%60	06	%40	15	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(14) أن نسبة المعارضين من المجال الاجتماعي الحضري قدرت بـ 55.56%، في حين نجد أن نسبة المبحوثين المؤيدين من نفس المجال الاجتماعي بلغت 44.44%، بينما نجد أن نسبة المبحوثين المعارضين والمؤيدين الذين ينتمون إلى المجال الاجتماعي شبه الحضر متساوية إذ قدرت بـ 50% لكل منهما. كما نجد أن نسبة المبحوثين المعارضين من المجال الريفي بلغت 75%، مقارنة بنسبة المؤيدين من نفس المجال والتي قدرت بـ25%. ومنه نستنتج أن تمثلات أفراد المجتمع الورقلي تختلف تبعا لمتغير مجال الإقامة إذ نلاحظ أن الأفراد المنتمين للريف أغلبهم رفضوا عمل إحدى قريباتهم بالمحلات التجارية وهذا بسبب أن عملها يشكل لها وصمة اجتماعية بحكم طبيعة خصوصية المجال الريفي الذي لا تزال الثقافة والتقاليد تتحكم بمواقف وسلوكات أفراده وهذا ما توصلت إليه دراسة" بن علي كلثوم" في أن هذه المهن لا تزال يحكمها الموروث الثقافي [1]. أما المعارضين المنتمين للمجال الحضري فسبب عدم تأييدهم يعود لقيمهم الاجتماعية والثقافية. فمواقف أفراد المجتمع باختلاف جنسهم تتباين بحسب المجال الاجتماعي الذي ينتمون إليه.

جدول رقم (15) يوضح قيام المبحوثين بعملية الاقتناء في حالة وجود امرأة تعمل بالمحل التجاري

فئة الاتجاه : قيام المبحوث بعملية الاقتناء إن وجد امرأة تعمل بالمحل التجاري					
الاحتمال / الجنس	نعم		لا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	05	%62.5	03	%37.5	08	%100
أنثى	07	%100	00	%00	07	%100
المجموع	12	%80	03	%20	15	%100

[1] بن علي كلثوم، **تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة بقطاع الأمن**، مرجع سابق، ص 58.

يتضح من خلال الجدول رقم(15) أن نسبة 100% من الإناث صرحن أنهن يقمن بعملية الاقتناء إذا وجدن امرأة تعمل بالمحل التجاري، في حين نجد أن نسبة 62.5% من الذكور صرحوا بقيامهم بعملية الاقتناء بينما قدرت نسبة الذكور الذين أكدوا على عدم الاقتناء بـ 37.5%. ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنهم يقومون بعملية الاقتناء في حالة وجدوا امرأة تعمل بالمحلات التجارية وهذا ما دلت عليه نسبة 80%، كما نستنتج من خلال إجابات المبحوثين من جنس الذكور أنهم يفضلون عدم التعامل معها وهذا راجع لطبيعة وخصوصية المحل الذي تعمل به إذ أكدوا أنهم يفضلون ترك زوجاتهم للتعامل معها وذلك تفاديا للإحراج. أما بخصوص الإناث فقد أكدن أنهن يجدن راحتهن أثناء التعامل مع المرأة بعكس التعامل مع الرجل.

جدول رقم(16) يوضح أسباب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية

فئة الاتجاه: سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحل التجاري			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%
1	المجتمع	05	%20
2	عادات وتقاليد المجتمع	09	%36
3	عدم التحضر والتفتح	03	%12
4	النظرة السلبية والشبهة	03	%12
5	الدين والعرف	05	%20
المجموع		*25	%100

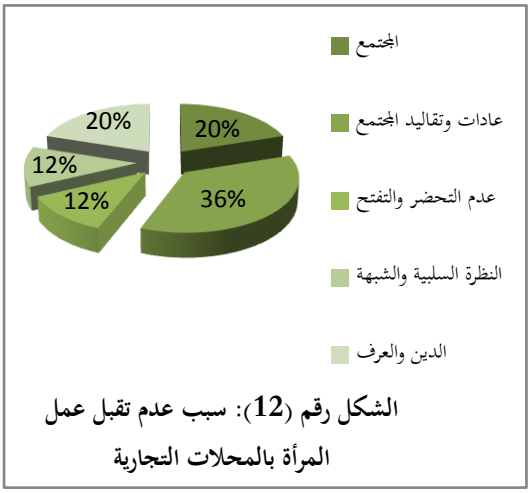

الشكل رقم (12): سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية

يتضح من خلال الجدول رقم(16) أن سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية يعود بالدرجة الأولى لعادات وتقاليد المجتمع وهذا ما أكدته وحدة التحليل رقم (2) بنسبة 36%، في حين صرح بعض المبحوثين أن سبب عدم تقبل عملها بهذه المحلات يعود للمجتمع في حد ذاته وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل رقم(1) والتي مثلت نسبة20%، بينما البعض الآخر من المبحوثين أرجعوا السبب إلى الدين والعرف وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل رقم(5) بنسبة20%، في حين أرجع البعض الآخر السبب إلى عدم تفتح وتحضر المجتمع وأيضا النظرة السلبية والشبهة وهذا ما دلت عليه وحدتا التحليل رقم (3) ورقم (4) على التوالي بنسبة 12% لكل منهما. ومنه نستنتج أن عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية يعود لكون المجتمع الورقلي لا يزال محافظا ومتمسكا بالعادات والتقاليد التي لا تزال تفرض على المرأة نوع المهنة، ومنه عدم الاعتراف بأهمية وضرورة عمل المرأة في مثل

* يوضح عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.

هذه المهن وهذا ما توصلت إليه دراسة "زكور محمد مفيدة" حول تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي – ص55-. وهذا ما صرح به أغلبية المبحوثين في السؤال رقم (9) الذي كان مفاده فرض المجتمع على المرأة مجالات عمل محددة.

جدول رقم(17) يوضح تحفظ المبحوثين من عمل المرأة بالأماكن المختلطة حسب الجنس

فئة الاتجاه: تحفظ المبحوثين من عمل المرأة بالأماكن المختلطة					
الجنس / التحفظ من عملها	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتحفظ	07	%70	03	%30	10	%100
لا يتحفظ	01	%20	04	%80	05	%33.33
المجموع	8	%53.33	7	%46.67	15	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن الذكور يتحفظون من عمل المرأة بالأماكن المختلطة وهذا ما أكدته نسبة 70%، في حين نجد أن نسبة الإناث اللواتي يتحفظن من عملها قدرت بـ 30%، مقارنة بنسبة الذكور الذين لا يتحفظون من عملها بهذه الأماكن فقد قدرت بـ20%، في نجد أن نسبة الإناث اللواتي لا يتحفظن من عملها بالأماكن المختلطة قد بلغت 80%. ومنه نستنتج أن المجتمع لا يزال يتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية وهذا راجع لكونه متمسك بالأعراف والدين. ويعود أيضا سبب هذا التحفظ إلى كون المرأة العاملة بالمحلات التجارية تكون معرضة للشبهة وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم(16) الذي يوضح أن سبب عدم تقبل المرأة بالمحلات التجارية يعود للشبهة. وهذا ما صرح به أغلبية المبحوثين الذين أكدوا أنهم يتحفظون من عملها بالأماكن المختلطة. ومنه تتباين تمثلات أفراد المجتمع بين التحفظ وعدم التحفظ حسب الجنس.

جدول رقم(18) يوضح المهن المفضلة للمرأة بالنسبة للمبحوثين.

رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%
1	التعليم	14	%42,42
2	الطب	13	%39,39
3	الخياطة	03	% 9,09
4	المحلات التجارية	03	% 9,09
المجموع		*33	**% 100**

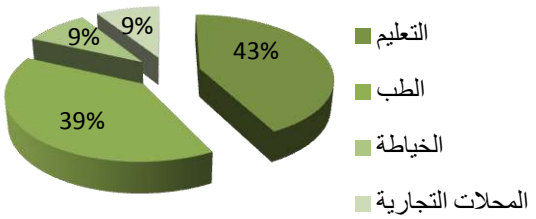

الشكل رقم (14): المهن المفضلة للمرأة بالنسبة للمبحوثين

* يوضح عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن المهنة التي يفضل غالبية المبحوثين أن تعمل بها المرأة هي مهنة التعليم وهذا ما أكدته وحدة التحليل رقم (1) حيث قدرت بنسبة 42,42%، في حين صرح البعض الآخر أن الطب هو المهنة التي يفضلون أن تعمل بها المرأة وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل رقم(2)، لتليها مهنتا الخياطة والعمل بالمحلات التجارية حيث يرى المبحوثين أنهما تناسبان المرأة وهذا ما دلت عليه وحدتا التحليل رقم (3) ورقم (4) على التوالي بنسبة9,09 % لكل منهما. ومنه نستنتج أن هناك مهن محددة يجب أن تعمل بها المرأة، فمهنة التعليم أصبح من المهن التي تتجه لها أغلب النساء باعتبارها لم تعد تشكل جدلا في المجتمع بعكس العمل ببعض المهن كالعمل بالمحلات التجاري ومنه فإن عملها بالمحلات التجارية لازال مرفوضا من قبل بعض أفراد المجتمع. كما أن هذا الأخير لا يزال يفرض على المرأة نوع المهنة التي تعمل بها وهذا ما لاحظناه من خلال إجابات المبحوثين على السؤال رقم(9).

جدول رقم(19) يوضح أسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحل التجاري من وجهة نظر المبحوثين

رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%
1	تعاملها لا بأس به	09	%60
2	تعاملها جيد	06	%40
المجموع		15	%100

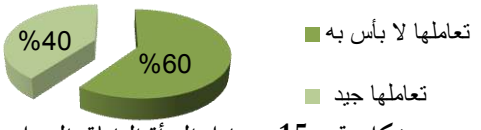

شكل رقم (15): تعامل المرأة العاملة بالمحل التجاري

يتضح من خلال الجدول رقم(19) أن المبحوثين يرون أن تعامل المرأة بالمحلات التجارية هو تعامل لا بأس به وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل رقم (1) بنسبة60%، في حين صرح البعض الآخر أن تعاملها هو تعامل جيد وهذا ما أكدته وحدة التحليل رقم (2) بنسبة40%، ومنه نستنتج أن انطباعات أفراد المجتمع حول تعامل المرأة بهذه المحلات هي انطباعات ايجابية. إذ أن الأفراد يفرضون جوانب محددة من أنفسهم على الآخرين حسب تعبير "جوفمان" [1] ومنه المرأة العاملة بالمحل التجاري تركت انطباعا ايجابيا في ذوات أفراد المجتمع من كلا الجنسين وهذا من خلال أسلوب تعاملها الجيد. فهي من خلال تفاعلها مع الزبائن في المواقف المختلفة استطاعت أن تترك تصورا وانطباعا جيدا. وهذا ما التمسناه من خلال إجابات المبحوثين في كون أسلوب تعاملها فيه كثير من الاحترام.

[1] طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، مرجع سابق، ص128.

جدول رقم(20) يوضح أسباب تعرض المرأة العاملة بالمحلات التجارية لمضايقات من وجهة نظر المبحوثين

فئة الاتجاه: أسباب تعرض المرأة العاملة بالمحل التجاري لمضايقات			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ك	%
1	لباسها	09	**% 36**
2	تصرفاتها وطريقة كلامها	08	**% 32**
3	ذهنية أفراد المجتمع	08	**% 32**
المجموع		*25	**%100**

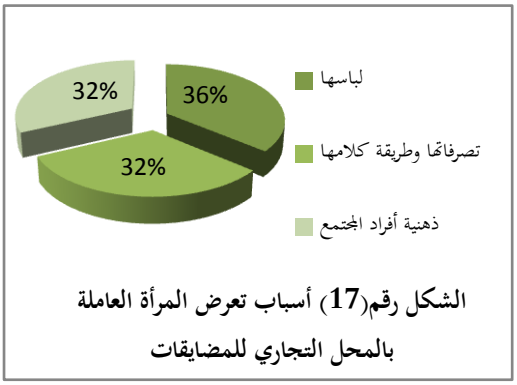

الشكل رقم(17) أسباب تعرض المرأة العاملة بالمحل التجاري للمضايقات

يتضح من خلال الجدول رقم(20) أن سبب تعرض المرأة العاملة بالمحل التجاري لمضايقات يرجع حسب وجهة نظر المبحوثين إلى لباسها وهذا ما أكدت عليه وحدة التحليل رقم(1) بنسبة 36 %، في حين صرح بعض المبحوثين أن السبب في حدوث المضايقات يرجع لتصرفات المرأة العاملة بالمحل التجاري وطريقة كلامها وهذا ما دلت عليه وحدة التحليل رقم(2) والتي مثلت نسبة 32 % وهي ذات النسبة التي دلت عليها وحدة التحليل رقم(3) في كون سبب تعرض المرأة العاملة بهذه المحلات لبعض المضايقات يرجع إلى أفراد المجتمع وذهنياتهم. ومنه نستنتج أن اللباس كونه أحد الرموز التي تترك انطباعا لدى الآخرين، فإن لباس المرأة العاملة بالمحل التجاري يمكن أن يشكل تصورا وتمثلا عنها. لذا نجد "جوفمان" تحدث عن اللباس في مؤلفه" تقديم النفس في الحياة اليومية" "بالنسبة للمرأة أن تظهر في مناسبة بثوب بال يمكن أن يؤخذ علامة على سهولة المنال والتحرر من الأخلاق".[1] كذلك سلوك وأفعال المرأة العاملة بالمحل التجاري باعتبارهم أيضا رموزا للتفاعل فإنها هي الأخرى تشكل انطباعا في ذوات أفراد المجتمع. وهذا ما صرح به أغلبية المبحوثين في كون اللباس (الفاضح) وطريقة الكلام وكذا تصرفاتها تعرض المرأة للمضايقات.

* يوضح عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.

[1] ولاس ورث، ألسون وولف، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة: عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2012، ص386.

جدول رقم(21) يوضح تصور المبحوثين للمرأة العاملة بالمحلات التجارية حسب الجنس

فئة الاتجاه :تصور المبحوثين للمرأة العاملة بالمحل التجاري								
التصور / الجنس	إيجابي		سلبي		حسب الظروف التي دفعتها للعمل		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك		
ذكر	06	%100	01	%14.29	01	%50	08	**%53.33**
أنثى	00	%00	06	%85.71	01	%50	07	**%46.67**
المجموع	06	%100	07	%100	02	%100	15	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم(21) أن نسبة الذكور الذين لديهم تصور سلبي حول المرأة العاملة بالمحلات التجارية قدرت بـ 100%، مقارنة بنسبة الذكور الذين صرحوا أن لديهم تصور إيجابي بلغت 14.29%، في حين قدرت نسبة الإناث اللواتي لديهن تصور إيجابي بـ 85.71%. في صرح بعض المبحوثين أن تصورهم للمرأة العاملة بالمحلات التجارية يكون حسب الظروف التي دفعتها للعمل ومثلت نسبتهم بـ 50% لكلا الجنسين. ومنه نستنتج أن أغلبية الذكور لديهم تصور سلبي حول المرأة العاملة بالمحل التجاري لأنه يتعارض مع قيمهم وثقافتهم، كذلك لأنهم يعتقدون أن عملها هو خروج عن عادات المجتمع. إذ حسب رأيهم المجتمع الورقلي لا يزال محافظا. كما نستنتج أن أغلبية الإناث لديهن تصور إيجابي تجاه المرأة العاملة بالمحلات التجارية وهذا راجع لكونهن يفضلن التعامل معها على أن يتعاملن مع الرجل. كما يرجع هذا التصور لقيمهن الاجتماعية إذ يرون أن المرأة العاملة بالمحل التجاري تعمل بسبب ظروفها المادية والمعيشية وأنها تعيل أسرتها. كما أن تصورات بعض أفراد المجتمع تتحدد حسب الأسباب التي دفعتها للعمل. ومنه نستنتج أن تمثلات أفراد المجتمع الورقلي تختلف باختلاف الجنس.

ثالثا :عرض نتائج الدراسة الميدانية والإجابة على التساؤلات الفرعية:

النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية:

تتمثل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية فيما يلي:

أن هناك تقارب ملحوظ بين نسب الجنسين، حيث يتوزع أفراد مجتمع الدراسة بين ثلاث فئات، إذ كانت الفئة الأكثر انتشارا هي فئة [20-30] أي بما يقارب 40%. كما أن أغلب المبحوثين ذوي مستوى تعليمي لا بأس به، حيث تراوحت النسب بين 40% و 33.33% لكل من المستوى الثانوي والجامعي. وأن أغلبهم من مجال اجتماعي حضري حيث قدرت نسبتهم بـ 60%.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

من خلال عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. أن أغلبية الذكور رفضوا عمل المرأة بالمحل التجاري بنسبة 87.5% وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (07)، مقارنة بنسبة المؤيدين التي قدرت بـ 12.5 %. أما الإناث فقد أيدن غالبيتهن عملها 85.71%. ويرجع هذا التباين في المواقف إلى القيم التي يحملها كل منهما.
2. أما بخصوص تفضيل أحد الجنسين للعمل بالمحل التجاري فقد كان تفضيل عمل الرجل من جانب الذكور وذلك بالإجماع وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (09)حيث قدرت بـ 100%. مقارنة بالإناث اللواتي تراوحت إجابتهن بين عمل الرجل والمرأة. إذ يرجع سبب تفضيل الرجل إلى كونهم يرون أن هذا النوع من العمل لا يناسب المرأة لأنه يتعارض مع طبيعتها كأنثى وكذلك طول ساعات العمل بهذه المحلات يتعارض وحياتها الأسرية.
3. أن غالبية الذكور عارضوا عمل إحدى قريباتهم بالمحل التجاري بنسبة 87.5%. مقارنة بالإناث اللواتي أيدن عملها بنسبة71.43%، وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(13). إذ يعود سبب عدم تأييدهم إلى القيم والثقافة التي يحملونها إذ لازالت قيم ومعايير المجتمع تتحكم بمواقف الذكور أما الإناث فتأييدهن يرجع إلى مواقفهن الاجتماعية.
4. أن جميع الإناث صرحن أنهن يقمن بعملية الاقتناء إن وجدن امرأة تعمل بالمحل التجاري وهذا ما أكدته نسبة 100%. مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت بـ62.5%.

5. صرح معظم الذكور أنهم يتحفظون من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية وهذا ما دلت عليه نسبة 70%، مقارنة بنسبة الإناث اللواتي أكدن غالبيتهن أنهن لا يتحفظن من عملها والتي قدرت ب80%.

ومنه نستنتج أن تمثلات المجتمع الورقلي تتباين تبعا لمتغير الجنس ومنه تحقق السؤال الفرعي الأول.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

من خلال عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الفرعي الثاني، والمتعلق بتشكل تمثلات المجتمع للمرأة العاملة من المواقف الثقافية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أن نسبة المبحوثين المعارضين لعمل المرأة بالمحل التجاري قدرت بـ 53,33 % ويعود سبب عدم تأييدهم إلى نظرة المجتمع تجاه عملها، وكذا عدم استطاعتها التكيف في المحلات مع الظروف المختلفة.
2. أن نسبة 60% من المبحوثين رفضوا عمل إحدى قريباتهم بالمحلات التجارية، وأرجعوا السبب إلى كون عملها يتعارض مع القيم الثقافية والاجتماعية التي نشؤوا عليها.
3. صرح أغلبية المبحوثين أن سبب عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية يعود بالدرجة الأولى إلى عادات وتقاليد المجتمع وهذا بنسبة36% . وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (16). ومنه نستنتج وجود عوامل ثقافية لا تحبذ عملها.
4. أن نسبة 53.33%من المبحوثين أكدوا على تحفظهم من عمل المرأة بالمحلات المختلطة كالمحلات التجارية لأن عملها بهذه الأماكن يعرضها للشبهة فمن وجهة نظرهم، هذا العمل يتعارض ومبادئهم التي يتمسكون بها.
5. أكد معظم المبحوثين أن المجتمع لا يزال يفرض على المرأة نوع العمل أو المهنة. حيث أرجعوا السبب إلى كونه يتميز بنموذج ثقافي تقليدي يرى أن عمل المرأة بالمنزل فقط.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن تمثلات المجتمع الورقلي تتشكل من المواقف الثقافية ومنه تحقق السؤال الفرعي الثاني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

من خلال التحليل السوسيولوجي للجداول المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث تم التوصل إلى:

1. أن نسبة 73,33% من المبحوثين صرحوا أنهم يفضلون عمل الرجل بالمحلات التجارية، لكونه يستطيع التأقلم مع مختلف الظروف.

2. أظهرت نتائج الجدول رقم(12) أن المبحوثين يفضلون عمل المرأة بالمحلات الخاصة بالملابس النسائية وكذا ملابس الأطفال وهذا ما دلت عليه نسبة 45.83%. وهذا بسبب قيمهم الاجتماعية وكذا لتفادي الإحراج مع الرجل بالنسبة للمرأة.
3. الظروف المادية تعتبر أهم سبب دفع المرأة للعمل بالمحلات التجارية وهذا ما أكده المبحوثون بنسبة 47.82%. وهذا مسايرة للواقع الاجتماعي الذي تعيشه، إذ يعتقدون أن العمل بهذه المحلات كان بهدف تحمل تكاليف المعيشة وتلبية لاحتياجاتها.
4. أغلبية المبحوثين أكدوا على أنهم يقومون بعملية الاقتناء من المحلات التجارية إن وجدوا امرأة تعمل بها وهذا ما أكدته نسبة 80%(الجدول رقم15).
5. صرح غالبية المبحوثين أنهم يفضلون عمل المرأة ببعض المهن كالتعليم والطب وهذا بنسبة 42.42% و39.39% على التوالي. حيث أنهم يعتقدون أن هذه المهن لا تتعارض وطبيعة المرأة.
6. أما بخصوص أسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية فأكد جميع المبحوثين أنه تعامل لا بأس به وجيد في بعض الحالات وهذا ما دلت عليه نسب الجدول رقم (19) الذي يوضح أسلوب تعامل المرأة بالمحلات التجارية ومن وجهة نظر المبحوثين. فطبيعة العمل بهذه المحلات تتطلب حسن التعامل بغية ترك صورة جيدة لدى الزبائن.
7. أهم سبب يؤدي إلى تعرض المرأة العاملة بالمحل التجاري هو اللباس وهذا ما دلت عليه نسبة 36%. إذ اللباس الفاضح وغير المحتشم يعرض المرأة إلى التحرشات.

ومن خلال النتائج الموضحة نستنتج أن تمثلات أفراد المجتمع تتشكل من المواقف الاجتماعية ومنه قد ثبت السؤال الفرعي الثالث.

النتيجة العامة

من خلال ما سبق ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها والتي كانت حول تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية توصلنا إلى أن هناك تباين واختلاف في تمثلات أفراد المجتمع الورقلي بين الجنسين (ذكور وإناث)، وأن هذه التمثلات تتشكل من المواقف الثقافية والمتمثلة في عادات وتقاليد وقيم المجتمع، كما أنها تتشكل انطلاقا من المواقف الاجتماعية بالنسبة للإناث. أما بالنسبة لطبيعة التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي فكانت تتراوح بين السلب والإيجاب. إذ أن الملاحظ من خلال هذه الدراسة أن تمثلاتهم تتميز بأنها ذات طابع ثقافي اجتماعي (سوسيو ثقافي). فهذه المواقف التي يتبناها الأفراد لا تزال متمسكة بتقاليد وأعراف وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه. إذ تلعب الثقافة دورا مهما في تكوين تمثلاتهم.

وانطلاقا من الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها تبين أن تمثلات أفراد المجتمع تتشكل من المواقف الثقافية وكذا من المواقف الاجتماعية. وأن التمثلات التي يحملها جنس الذكور يغلب عليها الطابع السلبي. بعكس الإناث اللواتي تحيزن نوعا ما إلى المرأة.

صعوبات الدراسة:

ما من باحث في المجال العلمي السوسيولوجي إلا وتواجهه أو تعترضه مجموعة من الصعوبات التي قد تعيق مساره في الكشف عن جوانب الظاهرة المدروسة أو تحقيق أهداف بحثه. إذ لا يخلو أي بحث أو دراسة علمية من الصعوبات، ومن جملة الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة تمثلت في:

انعدام المراجع والدراسات التي تناولت موضوع عمل المرأة في المحلات التجارية وذلك في حدود اطلاعي.

وجدنا صعوبة في فهم أبعاد الظاهرة المدروسة نظرا لحداثة الموضوع، إذ تعتبر هذه الدراسة هي أولى الدراسات من نوعها على حد علمي.

نظرا لطبيعة الدراسة المتعلقة بالتمثلات لهذه المهنة وجدنا تداخلا بين المؤشرات مما انعكس على طبيعة الأسئلة.

رفض بعض أفراد المجتمع إجراء المقابلات معهم خاصة الإناث اللواتي رفضن بحجة أنهن ليس لدين الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة.

صعوبات ميدانية تتعلق بتحديد نوع وحجم العينة.

الخاتمة

خاتمة

لقد أتاحت لنا الدراسة تفسير ظاهرة في غاية الأهمية كونها تمس المرأة العاملة بالدرجة الأولى، وكون عمل هذه الأخيرة بالمحلات التجارية من الظواهر التي شهدتها مدينة ورقلة في الفترة الأخيرة. فإن هذا العمل ترك انطباعا وتصورا لدى أفراد المجتمع الورقلي. وبما أن كل مجتمع له تراث ثقافي يتمثل في العادات والتقاليد وكذا القيم فإنه ينعكس في تمثلات أفراده من خلال تفاعلهم فيما بينهم. ومنه المواقف التي يتبناها الأفراد حول هذا العمل تنطلق من المواقف الثقافية والاجتماعية لمجتمعهم.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج أثناء القيام بالدراسة والتعمق في التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي خلصنا إلى أن تمثلاتهم تتشكل من مواقفهم الثقافية والاجتماعية. كما نستخلص مما سبق أن عمل المرأة بالمحلات التجارية لا يزال مرفوضا في مجتمع تحكمه القيم الثقافية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع	
الرقم	**1. المعاجم والقواميس**
.1	ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، المجلد 13، بيروت، لبنان، 1968.
.2	احسان محمد الحسن: **معجم علم الاجتماع**، بيروت، لبنان، ط2، 1986.
.3	بدوي أحمد زكي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982.
.4	جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، (الجزء الأول)، دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، 1994.
.5	جوردن مارشال: **موسوعة علم الاجتماع** ، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الأول، ط2، 2008.
.6	محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006.
.7	مصلح الصالح: **(الشامل) قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999.
	2. الكتب بالعربية:
.8	إبراهيم خليل أبراش: ا **لمنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
.9	إحسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** ، دار الطليعة، بيروت، الأردن، ط2، 1988.
.10	إرفنج زايتلن: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة: محمود عودة، إبراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1989.
.11	أنتوني جيدنز: **علم الاجتماع**، ترجمة: فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط4، 2005.
.12	بوب ماتيوز، ليز روس: **الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، ترجمة: محمد الجوهري، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 2016.
.13	جون سكوت: **علم الاجتماع– المفاهيم الأساسية** – ترجمة: محمدد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث

	والنشر، بيروت، لبنان، 2009.
14.	رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، ط2 ،2008.
15.	رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية –أسس علمية وتدريبات–** ، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.
16.	حسون تماضر زهري: **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي** ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، 1993.
17.	سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.
18.	سوتيريوس سارانتاكوس: **البحث الاجتماعي** ، ترجمة: شحدة فارع، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017.
19.	شارلين هس– بيير، باتريشيا ليقي: **البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية** ، ترجمة: هناء الجوهري–الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، لبنان، 2011.
20.	شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية** ، ترجمة: ليلى الطويل، ط1، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2004.
21.	طلعت إبراهيم لطفي وآخرون: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
22.	عبود عبد الله العسكري: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دار النمير، دمشق، ط2، 2004.
23.	عدنان أحمد مسلم، آمال صلاح عبد الرحيم، **دليل الباحث في البحث الاجتماعي** ، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2011.
24.	علي معمر عبد المؤمن: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، ليبيا، ط1 ،2008.

.25	عماد عبد الغني: **البحث الاجتماعي– منهجيته، مراحله، تقنياته**– جروس براس، لبنان، ط1، 2002.
.26	عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
.27	غريب عبد السميع غريب: **علم الاجتماع– مفهومات، موضوعات، دراسات**– مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009.
.28	غني ناصر حسين القريشي: **المداخل النظرية لعلم الاجتماع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
.29	فوزي غرايبية، وآخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2002.
.30	كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1984.
.31	نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017.
.32	ولاس ورث، ألسون وولف، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، ترجمة: عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2012.
	3. المذكرات العلمية:
.33	بن علي كلثوم، **تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني**، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة ورقلة، 2013-2014.
.34	زكور محمد سمية، **تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي** ، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة ورقلة، 2014-2015.
	4. المقالات:
.35	بشرى عناد مبارك: **التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين**

للأحزاب السياسية، العراق، مجلة الفتح، العدد 51، سبتمبر 2012.	
حورية بورنان، **تحديد الطبيعة القانونية للمحل التجاري**، مجلة المفكر، العدد الثالث، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة.	.36
5. المراجع بالفرنسية:	
Denise Jodelet: **les représentations social**, PUF(Press universitaire de France), 2éme édition, paris, 1989.	.37
Frédéric lebaran: **La sociologie de A à Z**, Dunod, paris, 2009.	.38
George Fredman: **Traite de sociologie du travail**, Armand Colin, 3eme édition, 1970.	.39
Jean Claude Combessie: **La Méthode en sociologie**,5eme édition, Edition la Découverte, paris, 2007.	.40
Sandra Pfeuti: **Rerésentation sociale**, Université de Weuchatel (science de l'éducation), n 42, mai 1996.	.41
Van Campenhoudt Luc et Raymond Quivy: **Manuel de recherche en sciences socials**,4eme édition, DUNOD, Paris,2011.	.42

الملاحق

ملحق رقم:01

جـــــامعة قــاصدي مربــاح ـ ورقلـــة ـ

كلية العلــوم الإنســانية والاجتمــاعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

رقم المقابلة: .....

يوم: ..../ ..../2018

المكان: .....

الوقت :.....

دليل المقابلة

مذكرة بعنوان:

تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة:

✍عفاف بعون

الأستاذة المشرفة:

✓ د/ باية بوزغاية

أخي، أختي.....

في إطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج في علم الاجتماع، فإننا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونرجوا منكم التعاون معنا لغرض إعداد مشروع بحث علمي وذلك بالإجابة على الأسئلة بكل دقة وموضوعية.

ملاحظة : بيانات الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية.

البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: .....
3. المستوى التعليمي: دون مستوى ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
4. الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐
5. مجال الإقامة : ريف ☐ شبه حضر ☐ حضر ☐

الأسئلة:

1. **ما موقفك من عمل المرأة بالمحلات التجارية؟ ولماذا؟**

.....

.....

2. **هل تفضل عمل الرجل أم المرأة بالمحلات التجارية؟ ولماذا؟**

.....

.....

3. **هل تؤيد عمل المرأة بالمحلات التجارية عموما، أم هناك محلات مخصصة يجب أن تعمل بها؟**

.....

.....

4. **حسب رأيك ما هي الأسباب التي دفعت المرأة للعمل بالمحلات التجارية؟**

.....

.....

5. **ما موقفك لو أتيحت لإحدى قريباتك من أفراد أسرتك فرصة العمل بالمحل التجاري؟ ولماذا؟**

.....

.....

6. **إذا دخلت أحد المحلات التجارية، هل تقوم بعملية الاقتناء لو وجدت امرأة تعمل بهذا المحل؟ ولماذا؟**

.....

.....

7. **حسب رأيك ما هو السبب الذي يؤدي إلى عدم تقبل عمل المرأة بالمحلات التجارية؟**

.....

.....

8. **هل تتحفظ من عمل المرأة بالأماكن المختلطة كالمحلات التجارية؟ ولماذا؟**

.....

.....

9. حسب رأيك ما هي المهن التي تفضل أن تعمل المرأة بها ؟ وهل تعتقد أن المجتمع يفرض عليها مجالات عمل معينة؟

.....

.....

10.ما رأيك في أسلوب تعامل المرأة العاملة بالمحلات التجارية؟

.....

.....

11.حسب رأيك، ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تعرض المرأة العاملة بالمحلات التجارية إلى مضايقات؟

.....

.....

12.كيف تتصور المرأة العاملة بالمحل التجاري؟ وما هي نظرتك تجاهها؟

.....

.....

ملحق رقم:02

جدول(22) يوضح خصائص المجال البشري للدراسة

المنطقة	الجنس	السن	مجال الإقامة
منطقة الشرفة	ذكر	45	حضر
	أنثى	50	حضر
	أنثى	23	ريف
	ذكر	31	حضر
منطقة سوق الحجر	ذكر	29	ريف
	أنثى	32	ريف
	ذكر	38	حضر
	أنثى	28	شبه حضر
منطقة عسيلة	ذكر	29	ريف
	ذكر	45	حضر
	أنثى	30	شبه حضر
منطقة سوق بلعباس	ذكر	48	حضر
	أنثى	50	حضر
	ذكر	36	حضر
	أنثى	28	حضر

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية المعنونة بـ"تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالمحلات التجارية" إلى الكشف عن تمثلات أفراد المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وذلك بمعرفة طبيعة هذه التمثلات.إذ تمحورت إشكالية الدراسة في تساؤل مركزي مفاده: ما تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية. وللإجابة عن هذا التساؤل طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- هل تتباين تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية تبعا لمتغير الجنس؟
- هل تتشكل تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية انطلاقا من المواقف الثقافية؟
- هل تتشكل تمثلات المجتمع الورقلي للمرأة العاملة بالمحلات التجارية انطلاقا من المواقف الاجتماعية؟

وقد شملت الدراسة على عينة مكونة من 15فردا تم اختيارهم بالصدفة موزعين على المناطق التي تضم المحلات التجارية التي تعمل بها المرأة. ولإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بغية وصف وتحليل وتفسير مختلف التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع الورقلي تجاه المرأة العاملة بالمحل التجاري. وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدنا على أداتي الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات.وكانت نتائج الدراسة المتوصل إليها كالآتي:

- هناك تباين واختلاف في تمثلات أفراد المجتمع الورقلي بين الجنسين (ذكور وإناث).
- تتشكل تمثلات أفراد المجتمع الورقلي من المواقف الثقافية والمتمثلة في عادات وتقاليد وقيم المجتمع.
- تتشكل تمثلات أفراد المجتمع الورقلي من المواقف الاجتماعية المتمثلة في العوامل الاجتماعية من قيم اجتماعية سائدة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: تمثلات ، المرأة العاملة بالمحل التجاري، المواقف الثقافية، المواقف الاجتماعية.

Abstract

The present study, entitled " Representations of Women Working in Shops," aims at revealing the representation of the members of the paper society to the women working in the shops by knowing the nature of these representations. The problem of the study centered on a central question: What is the representation of the paper society for women working in shops? To answer this question, a series of sub-questions were asked:

- Are the paper society representations of women working in shops different depending on gender?
- Are the representations of the paper society of women working in shops based on situations cultural?
- Are the representations of the paper society of women working in shops based on situations social?

The study included a sample of 15 randomly selected individuals distributed in the areas where women's shops are located. In order to conduct this study, the descriptive approach was used to describe, analyze and interpret the various representations of the members of the paper society towards the women working in the business. To answer the questions of the study, we relied on observational and corresponding data collection tools. The results of the study were as follows:

- There is a difference in the representations of members of the paper society between the sexes (males and females).
- Representations of the members of the paper society of situations cultural and the customs, traditions and values of society.
- Representations of paper society members are formed from the situations social of social factors of social values prevailing in society.

- **Key words:** representations, working women in the shop, situations cultural, situations